اثر برنامج تربوي قائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات (دراسة حالة)

الأستاذ المساعد الدكتور

احمد وعدالله حمدالله الطريا

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

dr.ahmedyy@uomosul.edu.iq

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على اثر البرنامج التربوي القائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات. والفروق في اثر البرنامج التربوي تبعا لمراحله (التهيئة والاعداد، التعديل ، الحصانة النفسية)، فضلا عن الفروق في اثر البرنامج التربوي تبعا للمجالات (النفسي ، الاجتماعي ، التربوي) تبعا لمراحل البرنامج (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية). ولتحقيق اهداف البحث تم تحديد الفرضيات مجموعة من الفرضيات. تكونت عينة البحث من (٤٢) استجابة تم الحصول عليها من قبل احد طلبة الصف السادس الاعدادي العلمي / الفرع الاحيائي، وبالطريقة القصدية. ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد مقياس تقبل الذات الذي تكون بصورته النهائية من (٤٢) فقرة ذات (٤) بدائل توزعت على (٣) مجالات هي (النفسي، الاجتماعي، التربوي) بعد التحقق من صدقه وثباته، فضلا عن بناء البرنامج التربوي الذي تكون بصيغته الأولية من (٣٦) درسا، وأضيفت اليه (٦) دروس ليتكون بصيغته النهائية من (٤٢) درسا بحسب رأي الخبراء بعد عرض الباحث للنتائج الأولية وضمن كل مرحلة من مراحل البرنامج التربوي والتي تم التوصل اليها عليهم (سمنار القسم) والتي توزعت على (٣) مراحل هي (مرحلة التهيئة والاعداد ، مرحلة التعديل ، مرحلة الحصانة النفسية) والتي توزعت الدروس التربوية عليها بالتساوي. عولجت البينات احصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، واختبار ولكوكسن لعينة واحدة واختبار فريدمان لايجاد الفروق. أظهرت النتائج انخفاض مستوى الوسيط المحقق مقارنة بالوسيط النظري في المرحلة الأولى ، فضلا عن وجود فروق دالة معنويا ولصالح الوسيط النظري في (المرحلة الأولى (مرحلة التهيئة والاعداد))، فضلا عن وجود فروق دالة معنويا ولصالح المرحلة الأولى مقارنة بالمرحلتين الثانية والثالثة على التوالي، كما أشارت النتائج الى وفوق فروق معنوية دالة ولصالح الوسيط المحقق مقارنة بالوسيط النظري في المرحلتين (الثانية ، الثالثة) مقارنة (بالمرحلة الأولى)، فضلا عن وجود فروق دالة معنويا ولصالح المرحلة (الثالثة) مقارنة بالمرحلتين (الأولى ، الثانية)، ووجود فروق معنوية ولصالح المرحلة (الثانية) مقارنة بالمرحلة (الاولى) سواء على مستوى الدرجة الكلية او درجات كل مجال من مجالات تقبل الذات (النفسي ، الاجتماعي ، التربوي) والمراحل الثلاثة (مرحلة التهيئة والاعداد ، مرحلة التعديل ، مرحلة الحصانة النفسية). واستنادا الى النتائج تم تحديد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومنها ضرورة الاستفادة من الرسوم الاسقاطية في تعديل مستوى تقبل الذات وغيرها من المتغيرات النفسية كالمرونة النفسية والمساندة النفسية والتفاعل الاجتماعي.

Abstract

The aim of the research is to identify the impact of the educational program based on the employment of procedural responses with projective drawings in the modification of self-acceptance. And the differences in the impact of the educational program according to its stages (preparation and preparation, modification, psychological immunity), as well as the differences in the impact of the educational program according to the fields (psychological, social, educational) according to the stages of the program (preparation and preparation, modification, psychological immunity). In order to achieve the objectives of the research, a set of hypotheses were identified. The research sample consisted of (42) A response obtained by one of the students of the sixth year of preparatory science / biology branch, and by the intentional method. In order to achieve the objectives of the research, the self-acceptance scale was prepared, which in its final form consisted of (42) items with (4) alternatives distributed over (3) areas (psychological, social, educational) after verifying its validity and reliability, as well as building the educational program in its form The initial form consisted of (36) lessons, and (6) lessons were added to it, so that the final form consisted of (42)) a lesson according to the opinion of the experts after the researcher presented the preliminary results and within each stage of the educational program, which was reached to them (the department's seminar), which was distributed into (3) stages (the stage of preparation and preparation, the stage of modification, the stage of psychological immunity) and which were distributed educational lessons them equally. The data were processed statistically using the SPSS statistical package for social sciences And using Pearson's correlation coefficient to extract stability, Wilcoxon's test for one sample and Friedman's test to find differences. The results showed a low level of the achieved mediator compared to the theoretical mediator in the first stage, as well as significant differences in favor of the theoretical mediator in (the first stage (preparation and preparation stage)), as well as significant differences in favor of the first stage compared to the second and third stages, respectively. The results indicated significant and above significant differences in favor of the achieved mediator compared to the theoretical mediator in the two stages (second, third) compared to (the first

stage), in addition to the existence of significant differences in favor of the (third) stage compared to the two stages (first, second), and the presence of significant differences in favor of the stage (Second) compared to the (first) stage, whether at the level of the total score or the degrees of each of the areas of self-acceptance (psychological, social, educational) and the three stages (the stage of preparation and preparation, the stage of adjustment, the stage of psychological immunity). Based on the results, a set of conclusions, recommendations and proposals were identified, including the need to take advantage of projective drawings in adjusting the level of self-acceptance and other psychological variables such as psychological resilience, psychological support and social interaction.

مشكلة البحث:

تساؤلات طرحت على احد طلبة الصف السادس العلمي (من انت ؟) ... (ماذا تريد ؟) ... (ماالذي حصل؟) (هل تستطيع الاعتماد على نفسك؟) (هل تستطيع بلورة نقطة بداية لحياتك عموما ودراستك خصوصا؟) ... وكانت الإجابة الصورة ادناه:

فضلا عن اجاباته المؤلمة (انا فاشل) ...(اكره نفسي)...(انا ضعيف)...(لا اعرف من اين ابدأ)...(أخاف من الامتحان)...(اريد البقاء لوحدي)... (الوقت لا يكفي للدراسة)...(لا استحق النجاح او دراسة الطب) ... (بالامتحان اكتب وامسح اجاباتي لأنني لا استطيع ان اصل لدرجة ٩٩ فأعلى).تلك التساؤلات والاجابات التي كانت مقرونة ببكاء الوالدان اللذان فقدا الامل في إعادة ابنهما المتفوق الى صفوف الدراسة والذي كان يطمح لدراسة الطب بسبب الضغوط النفسية العالية، فضلا عن ارتفاع مستوى القلق الامتحاني والذي لم يستطع التعامل معه بشكل صحيح مما أدى الى صعوبة تطبيق قانون (D – Y) لتحقيق افضل مستوى أداء دراسي يتناسب مع افضل مستوى للقلق ووفقا طبيعة المرحلة التي يمر بها من جهة، وارتفاع معدلات طلبة الصف السادس الاعدادي عموما ومعدلات القبول في كليات المجموعة الطبية خصوصا. واستنادا لما تقدم تكمن مشكلة البحث في التساؤل ادناه:

س/ هل من الممكن استثمار موهبة الرسم في تحقيق التفريغ النفسي للشحنة الانفعالية للطالب والتي تؤدي الى تقبل ذاته في ظل انخفاض مستوى تقبل الذات؟

أهمية البحث:يعد مفهوم الذات من المفاهيم التي تشير الى صورة الفرد عن نفسه والتي تضم مجموعة من الادراكات او التقييمات الكلية عن الذات التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال خبراته السابقة مع المجتمع او العالم الذي فيه، فضلا عن تقييمه لتلك الخبرات والتي تتأثر حتما بآراء وأفكار وتقييمات الافراد الاخرين(Pajares & Schunk, 2003, p:3) ويختلف الشعور بالذات من شخص لأخر، وهذا يؤثر على ثقة الشخص بنفسه ومدى شعوره بذاته. فمن لديه شعور قوي بالذات يرى نفسه كفرد متميز وكوحدة مستقلة عن غيره على الرغم من انه يشاركهم نفس القيم والاهداف والتطلعات (الطحان، ٢٠١٠ :٣٢٩). فهذه الصورة تترك الأثر الأكبر على سلوكه،ولذلك فان نظرة الفرد لذاته ومعرفة إمكاناته وقدراته يمكنه من تحقيق التكيف مع البيئة بشكل جيد من خلال اصدار مجموعة من السلوكيات التي تتناسب مع تلك الإمكانات والقدرات وهذا يدل على ارتفاع فاعلية الذات التي تمكنه من وضع الأهداف والخطط وبما يتناسب مع مستوى طموحاته، اما فاعلية الذات المنخفضة فإنها تؤدي الى وضع الأهداف والخطط غير الفعالة والتي تؤدي بالفرد الى تبني معتقدات ضعيفة ومتدنية عن ذاته مما يدفعه للشعور بالإحباط والفشل (أبو شنار، ٢٠٢٣ :٢١٤) فعندما يشعر الفرد ان العالم الذي يعيش فيه اصبح بلا معنى، فانه بذلك يفقد احساسه بالحياة ويكون في حيرة ويتساءل هل يستحق العالم الكفاح والعمل او حتى مجرد الحياة فيه؟ (الخطيب،٢٠٠٦ : ٤٣٦)

ان قبول الذات يعتمد على الفرد نفسه ومدى استعداده لاستغلال الفرص المناسبة بما يحقق الفائدة سواء فيما يتعلق بالبيئة الخارجية، او بالأفراد الذين يتعامل معهم. فاذا كانت تلك البيئة تزوده بالتقبل؛ والراحة؛ والابداع؛ والاندماج فان قبوله لذاته يرتفع ويزداد إيجابية وموضوعية بدرجة كبيرة، اما اذا كانت تلك البيئة سلبية فإنها ستضع امامه العوائق بشكل يمنع الفرد من تحقيق طموحاته بنجاح، والتي ستؤدي الى انخفاض قبوله لذاته. ولذلك فان نمو قبول الذات وتطوره يتأثر بمجموعة من العوامل كالذكاء والسمات الشخصية والقدرة العقلية والمرحلة التعليمية وتعامل الاسرة والاقران والمدرسة ، فضلا عن الجوانب الشخصية الأربعة المتمثلة بالجانب الجسمي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي (المصاروة،٢٠٢٠: ٤٨١) ويؤكد الشعور بالتقبل على إحساس الفرد بالذات، بل وعلى وجوده، وعندما لا يحدث التقبل فان الفرد يشعر بأنه مهمل، ولا احد يفهمه او يدركه او يشعر معه، مما يشعره بأن وجوده معرض للخطر، لذلك فانه يحس بالخطر والقلق والاكتئاب ولوم الذات (الخطيب،٢٠٠٦ : ١٨٩). ولكن عندما يبدأ الفرد بتطوير وتقبل الإحساس بالذات فانه يحتاج قبول ذلك من الاخرين (الزغول واخران، ٢٠١٩ :٣٨٩). فثمة علاقة ارتباطية بين العلاقات المتصورة من قبل الاخرين وقبول الذات مما يؤدي الى رفع مستوى ومعنى وقيمة الجوانب الشخصية ومستوى العلاقات مع الاخرين(Kam & Prihadi ,2021,p:442) فتقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل وقبول الاخرين، وان تقبل الذات وفهمها يعد بعدا رئيسا في عملية التوافق الشخصي الذي يعتمد بالأساس على مفهوم الذات المتعدد الابعاد، فقد تحددت الصفات التي تميز كلا من مفهوم الذات الموجب ومفهوم الذات السالب. وتأكد ان مفهوم الذات الموجب يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، بل الأكثر من ذلك يرى (زهران، ٢٠٠٥) ان مفهوم الذات الخاص يختص بالجزء الشعوري السري الشخصي جدا او (العوري) من خبرات الذات، والذي يقع في المنطقة الحدية بين الشعور واللاشعور والذي هو مستعد للانطمار في اللاشعور قبل أي خبرة أخرى من خبرات الذات، الا انه ولأهميته وخطورته في حياة الفرد يقاوم ذلك الانطمار. بسبب محتوى مفهوم الذات الخاص الذي يتصف بأن معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعيا (خبرات محرمة او محرجة او مخجلة او معيبة او مؤلمة) ولا يجوز اظهاره او كشفه امام الناس؛ ولتحقيق ذلك فان الذات تنشط للحيلولة دون خروج محتوياته. وهكذا يبدو مفهوم الذات الخاص وكانه "العورة النفسية" للفرد (زهران، ٢٠٠٥ : ٧٢– ٧٣). وعلى العكس من ذلك يمكن تحقيق قبول الذات عن طريق وقف النقد وزيادته من خلال حل عيوب الذات، ومن ثم يتم قبول وجودها في حد ذاتها؛ وهذا يتمثل بالتسامح والتغاضي عن عيوب في بعض الأجزاء الخاصة بالذات(Floricica & Tănase ,2022,P:368). ان وصول الفرد الى معرفة ذاته او اضطرابها انما يتم في مرحلة المراهقة والتي يحدث فيها تطور جسمي ونفسي يدفع الفرد الى للبحث عن ذاته، ويصبح المحيطين به على درجة عالية من التأثير عليه وعلى تكوين ذاته (الطحان، ٢٠١٠ :٣٢٩). ونتيجة لذلك فان مفهوم الذات يعد الحجر الأساس في بناء الشخصية والتوافق النفسي، فضلا عن كونه متعدد الابعاد، فضلا عن كونه مفهوما يتأثر بالعديد من العوامل كالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات الفرد نحو الاخرين واتجاهات الاخرين نحو الفرد، ولذلك اصبح من الواجب على الوالدين والمربين ان يقدروا دورهم الخطير في نمو مفهوم الذات عند الأطفال والمراهقين (زهران ،٢٠٠٥ :٧٢)ويمثل الشعور بالذات من اهم الخبرات السيكولوجية التي يدركها الشخص عن نفسه منذ نعومة اظفاره، كما ان الذات جوهر الحقيقة، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، حيث عادة ما يترخم فهنه لذاته في أي نشاط يمارسه ، ولعل من اهم تلك الأنشطة هو الرسم (زقوت ، ٢٠١١ :٧١٠) وامتدادا لما سبق فقد وجب على الاسرة تعليم الطفل التعبير عن مشاعره وافكاره الكثيرة بالرسم وغيره، اما إذا حرمته من التعبير عنها وخصوصا بالرسم فهذا يعني حرمانه من التمني الذي يمثل عنصر مهم يبعث على الارتياد والاكتشاف، فعندما يرسم الطفل هذا يعني انه يفكر ويركز أفكاره على الأشياء التي يرسمها وكثيرا ما تبدو للكبار ان الأشياء التي يرسمها في نظره تافهة ولا قيمة لها، ولكن بالنسبة له تعني دائما مواجهة لذاته وخبراته ويشعر بأهميتها العاطفية(جودي،٢٠٠٥: ٦–٧).ويمثل الرسم تسجيلا عن مشاعر الفرد، كونه يعبر عن ذاته، وبذلك فان العلاج بالفن (كالرسم) يكون ناجحا عندما يستخدم مع الافراد لأنه يساعدهم على ادراك انفسهم، كما يمثل تعبيرا عن الأفكار التي تتواصل مع بعضها البعض عندما تعجز الكلمات عن التعبير عن مكنونات الفرد، وبذلك سيتحقق الاستبصار بالذات من خلال التعبير عن طريق الفن (كالرسم)(Diehls,2008,p:2-5).ويعد (بنزوكوك) اول من اهتم برسوم الأطفال؛ حيث نشر مقالا لها عام (١٨٨٥) ووصف فيه مراحل النمو المتعاقبة التي سيمر فيها الأطفال في الرسم وصلة رسومهم بالتطور النفسي؛ واقترح ان يكون تدريس الرسم في المدارس وفقا لأسس التطور النفسي الذي يلائم ميولهم وحاجاتهم (جودي،٢٠٠٥ : ٥٦

لقد حظيت الرسوم بأهمية بالغة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء، اذ يمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، لا في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده، ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها أيضا. ففي هذا الصدد فقد استخدمت ماكوفر (Mackover,1949) رسوم

الراشدين والمراهقين لتقديم تفسير شامل لخصائص الشخصية المرضية. اما لوفينفيلد (Lowenfeild, 1970) فقد استخدم الرسوم لتأكيد دور الفنون التعبيرية في الارتقاء العام والتوافق الاجتماعي والانفعالي على وجه الخصوص (فرج، ١٩٩٢ :٤٠). اما دراسة (تروب) فقد توصلت الى ان الجو المنزلي والمدرسي ذا تأثير بالغ في نشأة الطفل؛ ونموه الفني؛ والواجب على الإباء والمعلمين اتاحة الفرصة للطفل لإظهار مواهبه وقابلياته الفنية وتذوق اعماله؛ والابتعاد عن كل مايعرقل استمراريته في الاعمال الفنية او يعيق نموه الفني التلقائي الطبيعي (جودي، ٢٠٠٥: ٦٩-٧٠) ان سلوك الرسم مثله في ذلك مثل كل اشكال الأداء النفسي، لا تحكمه العوامل المعرفية فقط، والارتقاء العقلي وحده، بل يمكن الاقرار ان هناك عددا غير محدود من العوامل النفسية غير العقلية تتدخل في رسم الطفل (او الفرد) سواء في اهتمامه بالتفاصيل او عدمه، او شغفه بالرسم ومقداره او دوافعه للرسم؛ او مشكلاته ومقدار توافقه الاجتماعي، وبالمثل صراعاته واحتياجاته ورغباته الدفينة التي تلعب دور المنبه غير محدد البنية؛ والذي يتيح حرية التعبير عن مثل هذه العوامل ومن هذا المنطق نفسه قامت على أساسه الاختبارات الإسقاطية للكشف عن إمكانات اختبارات الرسم في الكشف عن خصائص الشخصية (فرج، ١٩٩٢ :١٥-١٦ وتعد الطرق الاسقاطية وسائل غير مباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية وغير السوية، وتعتمد هذه الطرق على مفهوم الاسقاط، فالاسقاط عند (فرويد) عملية لا شعورية يعزو بها الفرد دوافعه واحساساته ومشاعره الى الاخرين او الى العالم الخارجي، والهدف منها الدفاع ضد القلق والدوافع اللاشعورية، ويترتب على ذلك خفض التوتر. وامتدادا لما سبق فقد اقترح (لندزي) تصنيفا للطرق الاسقاطية تبعا لنمط استجابة المطلوب من المفحوص ومنها الطرق التعبيرية مثل اختبارات الرسم بالخطوط او بالألوان والتي يمكن ان تجعل الشخص يتخفف منها عن طريق التنفيس (عبد الخالق،٢٠١٥، ٥١٥-٥١٦) . فالتصورات الذاتية الاسقاطية نابعة من صميم الخبرة؛ وهي تصورات ذهنية تخيلية منتزعة من الواقع والبيئة، وهذا ما يجعل المربون يركزون على الابتعاد عن عدم جعل الطفل محدودا في مايتلقاه، بل جعله يكتب ما يوالم قدراته وعقله. ونتيجة لذلك فقد تحولت رسوم الطلاب الى موضوعات تحمل دلالات موضوعية، اي انها لم تعد مجرد توزيع خطوط والوان وعي دائم للسيطرة على حبكة التلوين وتناغم الخطوط والمساحات، بل حملت الرسوم دلالات تعبيرية تعكس في مضمونها وشعو الطلاب المتدفق (جودي، ٢٠٠٥ : ٧٥ و ١٣٩) وامتدادا لما سبق فان مفهوم الذات يمثل مقياسا صادقا لتقبل الذات، وكلاهما يعتبران بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي (زهران، ١٩٩٥ :٤٣٤-٤٣٥) ان المراهقين ومع ارتفاع قبول الذات لديهم فانهم يميلون الى ان يكون لديهم وعي ذاتي؛ وتكيف اجتماعي مرتفع، بل يمتد ذلك حتى لدى طلبة المدارس الإعدادية من خلال ارتفاع مستوى أدائهم الدراسي (Peng,2022,p:39). ونتيجة لذلك فلم يعد دور العملية التعلمية-التعليمية مقتصرا على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين فحسب. وانما يتعدى ذلك الى تنمية وتطوير الجوانب الحسية والنفسية والاجتماعية؛ لما في ذلك من أهمية في تطوير شخصية الافراد ومساعدتهم على التكيف السليم (الزغول، ٢٠١٢ :١٩٧) لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بضرورة تفعيل دور القدرات والمهارات والهوايات الخاصة بالطلبة ومنها الرسوم من خلال الاهتمام بها ورعايتها والعمل على الاستفادة منها في العملية التربوية عموما ولذلك فقد أقيمت العديد من المؤتمرات والدورات والورش والمواسم الثقافية الدولية والمحلية ومنها الموسم الثقافي الأول الموسوم (بالفن نرسم ادراكنا للحياة) والمقام في جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية للفترة (٢٠-٢٢/ أيار / ٢٠١٩) والذي خرج بالعديد من التوصيات ومنها ضرورة اجراء البحوث الخاصة بالرسوم والاستفادة منها في تعديل العديد من المتغيرات، الامر الذي شكل احد الدوافع الرئيسية لإنجاز وعرض البحث الحالي ضمن نشاطات الموسم الثقافي المذكور والذي أدى الى بلورت أهميته فيما يأتي:-

الأهمية النظرية: وتتضمن :-

- التعرف على الابعاد النظرية التي يمكن توظيفها في البحوث والمتمثلة بتحديد المصطلحات كالرنامج التربوي ، الرسوم الاسقاطية ، تقبل الذات.
- الاستفادة من الأطر النظرية التي تفسر متغيري البحث كالرسوم الاسقاطية وتقبل الذات.

الأهمية التطبيقية: وتتضمن:-

- يعد البحث الحالي من الدراسات التجريبية الأولى (على حد علم الباحث) التي تسعى لتقبل الذات.
- الاستفادة من الإجراءات ومنهجية البحث المتبعة في البحث في بحوث أخرى، خصوصا في ظروف دراسية أدت الى توقف الطالب عن الدراسة وتنفيذ الدروس في بيئة خارج المدرسة حسب طلب الطالب نفسه.
- استفادة الباحثين من اداتي البحث في بحوث أخرى.

- الاستفادة من المعالجات الإحصائية المتبعة من قبل الباحث خصوصا عندما تكون العينة قصدية ويستحصل منها مجموعة من البيانات والتي تمثل عينة البحث بعد مراجعة الباحث للعديد من الأساتذة المتخصصين في الإحصاء من اجل تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث.
- الاستفادة من نتائج البحث من قبل صناع القرار من اجل إقرار القوانين والتعليمات ذات العلاقة لمواجهة المشكلات الخاصة بالطلبة وعموم العملية التعليمية

اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:-

أولا:- اثر البرنامج التربوي القائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات.

ثانيا:- الفروق في اثر البرنامج التربوي تبعا لمراحله (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية).

ثالثا:- الفروق في اثر البرنامج التربوي تبعا للمجالات (النفسي ، الاجتماعي ، التربوي) تبعا لمراحل البرنامج (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية).

واستنادا لأهداف البحث تم صياغة الفرضيات ادناه:-

فرضيات البحث:

١-(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الوسيط النظري والوسيط المحقق عند مستوى دلالة (0.05) في درجات كل مرحلة من مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية)).

٢- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الوسيط النظري والوسيط المحقق على مستوى دلالة (0.05) في درجات مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية)) تبعا للمجالات (النفسي، الاجتماعي، التربوي)).

٣- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية).

٤- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية) تبعا للمجالات (النفسي، الاجتماعي، التربوي))

حدود البحث: يتحدد البحث بطلبة الصف السادس الاعدادي العلمي/ الاحيائي للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في المدارس الإعدادية للبنين بقضاء الموصل مركز محافظة نينوى.

تحديد المصطلحات: سيتم تحديد المصطلحات ادناه:-

أولا: البرنامج التربوي

عرفه كل من :- قداوي (٢٠١٧)"مجموعة من الخبرات المختارة التي تعطى للطلبة ضمن دروس ذات اهداف ومبادئ محددة بحيث تسهم في تنمية هدف يسعى اليه الباحث"(قداوي، ٢٠١٧: ٢٠).

الياس (٢٠١٩) "خطة منظمة لها اهداف محددة ومركزة تضم مجموعة من الجلسات التي تكون ملائمة لأعمار العينة وقدراتهم وطبيعة المجتمع والتي تساهم في رفع مستوى الجودة النفسية" (الياس،٢٠١٩ : ١٣).

عبد القادر وذكرى (٢٠٢٠)"عملية منظمة مخططة لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين من اجل تطوير متكامل لشخصيتهم في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" (عبد القادر وذكرى، ٢٠٢٠: ٤٤٧).

ثانيا: الاستجابات الإجرائية بعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة فقد تبين ان هناك العديد من المصطلحات المرادفة ومنها (السلوك الاجرائي) ، (النشاط الاجرائي) ، (التعلم الاجرائي) ، (التعلم الوسيلي) ، (المركبات الاجرائية) ، (الوظائف الاجرائية) ، (الارتباطات الاجرائية) ، (الاشتراط الاجرائي) ، (الاستجابات الإجرائية الحرة) ، (الفئات الاجرائية) وغيرها ، وعرفها كل من :-

ناصف (١٩٨٣) "استجابات تتأثر بالطريقة التي تعمل من خلالها في البيئة" (ناصف، ١٩٨٣: ١٥٣)

الازيرجاوي (١٩٩١)"كل ما يصدر عن الكائن الحي في العالم الخارجي" (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٤٨)

الزغول (٢٠١٢)"الاستجابات التي تصدر عن الفرد حيال المواقف المثيرية المتعددة بشكل ارادي، بحيث يتوقف تكرار هذه الاستجابات او عدم تكرارها على النتائج المترتبة عليها" (الزغول، ٢٠١٢: ١٠٤).

العتوم واخرون (٢٠١٤)"شكل من اشكال التعلم الاقتراني والتي تؤدي من خلاله نتائج السلوك الى تغيرات في احتمالية حدوث السلوك مستقبلا" (العتوم واخرون ،٢٠١٤ : ١٠١)

العناني (٢٠١٤)"سلوك لا يرتبط بمثيرات محددة مسبقا في الموقف ، وانما هو عبارة عن كل مايصدر عن الكائن الحي بشكل تلقائي، وتقاس قوة الاشتراط الاجرائي بمعدل الاستجابة، أي مرات تكرارها وليس بقوة المثير التي يستجرها" (العناني،٢٠١٤ :١٧٨).

الزغول واخران (٢٠١٩)"جميع الاستجابات الارادية المتعلمة والتي تصدر عن الفرد على نحو ارادي في المواقف المختلفة، فهي تشكل كافة الأنماط السلوكية التي تؤثر على البيئة وتحدث تغييرا فيها وتسمى السلوكيات بالغرضية لانها تهدف الى غرضا واحدا" (الزغول واخران،٢٠١٩: ٤٤٤).

ثالثا: الرسوم الاسقاطية : عرفها كل من :-فرج (١٩٩٢)شكل من اشكال الأداء النفسي له خصائص متعددة، سواء في المجال المعرفي (العقلي)، او المجال المزاجي (الوجداني)، وهي تقبل التناول والتحليل والتقنين بأساليبنا العلمية، فحصا وتقديرا وقياسا للخروج منها باستبطانات متعددة نهدف من ورائها الى تحسين فهمنا لسلوك الطفل (او الفرد) وصياغة القوانين النفسية التي تحكم ارتقاءه" (فرج،١٩٩٢: ٢).

عبد النبي (١٩٩٨)"لغة مرئية رمزية، مليئة بالمعاني والأفكار، من خلالها يعبر الفرد عن شخصيته، وذلك بالرسم بدلا من الكلمات، وهو انعكاس كامل لشخصية الفرد القائم بالرسم، وبتحليل الرسوم نحصل على صورة شاملة تفصيلية عن العالم الداخلي لهذا الفرد"(عبد النبي ، ١٩٩٨ : ٦).

فاز Vass (2012)"طريقة لاستخراج المضمون العقلي والانفعالي من اجل التعبير عن المكونات الشعورية واللاشعورية".

(vass ,2012 ,p:20-21)

السرساوي (٢٠١٤)"خطوط حرة او مقننة تعكس صورة إدراك الفرد وخبراته الشخصية عن الأشياء الواقعية او تخيله لها او التعبير التلقائي عن اللاشعور في استغراقه في التعبير والرسم الحر بحيث تخرج من خلاله مكونات غير متوقعة". (السرساوي،٢٠١٤ :٧)

رابعا: تقبل الذات : عرفها كل من :-برنارد Bermard (2013)"تصور ناجم من قبول نقاط القبول والضعف الخاصة بالذات" (Bermard,2013,p:xiv)

النمر (٢٠١٦)"شعور الفرد بالرضا عن نفسه كما هي بدون (شروط، – رفض– انتقاد– اصدار احكام)، مع وعي الفرد بنقاط قوته ونقاط ضعفه وبحدود قدراته واستعداداته وبمميزاته وعيوبه، مع وجود رغبة لديه في تعديل هذه العيوب" (النمر ، ٢٠١٦: ٨).

سعد (٢٠١٨)"رضا الفرد عن نفسه, وعدم التعصب لرأيه واحترام آراء الاخرين مما يؤدى بالفرد إلى التوافق النفسى والاجتماعي" **(سعد ، ٢٠١٨ : ٢٤٣).بنكول وباتيك Bingöl & Batık (2019)**"رضا الفرد عن نفسه والذي يعد أحد المؤشرات العقلية الضرورية للصحة النفسية"(Bingöl & Batık , 2019 ,p:68) . **زيكرا واخرون Zikra & et.al (2019)** "قدرة الفرد على تفعيل ذاته وذوات الاخرين". (Zikra & et al, 2019 , p: 475) **الهلافوي ومروة Alhalafawy & Marwa (2019)** " القدرة على تحقيق الذات ضمن المواقف الموجهة نحو الشخصية والحياة الماضية ، وقبول مختلف مظاهر الذات ،بما في ذلك المظاهر الإيجابية والسلبية"(Alhalafawy & Marwa,2019,P:111). **بينك Peng (2020)** "موقف يقبل فيه الفرد واقع الذات عن طيب خاطر" (Peng, 2022 ,p:39)

باستيمو وماسلكا Pastimo & Muslikah (2022) "القدرة على ادراك وتقدير خصائص الذات ذاتيا، والاستمرار في تطوير إمكاناتها والتعامل مع مختلف الظروف ، والعلاقات الشخصية" (Pastimo & Muslikah,2022, p:91) .

ويعرف الباحث تقبل الذات نظريا : " رضا الفرد عن شخصيته وسماتها وخصائصها وقدراتها بعد ادراكها إدراكا حقيقيا وبما يتناسب مع متطلبات بيئته من اجل تحقيق اعلى مستويات التوافق الشخصي".

كما يعرف تقبل الذات اجرائيا "الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته على اداة تقبل الذات المعدة في البحث الحالي".

الخلفية النظرية سيتم عرض مجموعة من النظريات المفسرة لتقبل الذات وكما موضح في ادناه:-

نظرية اريكسون حدد اريكسون ثمانية مراحل للنمو النفسي–الاجتماعي ومنها مرحلة (الهوية مقابل اضطراب الدور) والتي يهتم فيها المراهقون بنوع الأشخاص الذين يصيرون اليه. وان الهدف الأساسي في هذه المرحلة هو تنمية الذات، أي ان الفرد يثق في استمرارية شخصيته واستقرارها وتماثلها. والخطر الذي يتعرض له يتمثل في الخلط في الدور وخاصة التشكيك في هويته، اما اذا نجح فانه سيحقق الاستمرارية في ادراك الذات (جابر، ٢٠١٢ :٧٨). ويؤكد اريكسون على ان الهوية مفهوم اجتماعي نفسي خليط يتجاوز الإطار المتمركز حول الفرد ويتحدث عن إحساس بواقع الذات داخل الواقع النفسي، ومن هذا المنطلق استخدم اريكسون مصطلح الهوية كتعبير عن الاحساس بالارتباط المنسجم بالذات والعالم، أي كتعبير عن استواء واستمرارية تمثيلات الذات والموضوع. وفي الحقيقة ترتبط كل صور الذات مع عدد كبير من الخبرات الخارجية ويبدو ان تمثيلات الذات وتمثيلات الموضوع التي يشعرها الفرد على انها ذات أهمية شخصية وقريبة من الانا وتعد ضمن الهوية. فهوية الانا بالنسبة لاريكسون هي تلك الهيئة التي تختبر صور الذات ولكن في كل تمثيلاته التي قد لا يرضى بنفسه عن نفسه (كوزان،٢٠١٠ : ١٠٥– ١١٩).

نظرية سكنر ويعد سكنر من منظري المدرسة السلوكية التي ترى ضمنيا ان تقبل الذات ، فقد اعتبرت ان تعلم أي مهارة او أي سلوك يحتاج في البداية الى تكوين رابطة بين مثير واستجابة. وبعد ممارسة الفرد لهذه الرابطة السلوكية، قد يتم اكتشاف بعض الأخطاء فيها، ولكي يستطيع الفرد تعديل تلك الرابطة لابد له ان يتقبل ويعترف بالأخطاء أولا، ثم يقوم بتعديلها وهذا يعني ان السلوكيين قد ادركوا ان يتقبل الفرد اخطاءه وعيوبه كخطوة أولى قبل التغيير والتعديل. وذكر السلوكيون الجدد ان تقدير الذات يتضمن أربعة شروط او عناصر هي التقبل والتقييم والمقارنة والفعالية، بمعنى ان تقدير الذات لذاته يعتمد على اعتمادا كبيرا على تقبله لذاته منذ الصغر (النمر،٢٠١٦: ١٦–١٧). فالسلوك الاجرائي الذي يصدر عن الفرد يمثل حلقة الوصل بين الحوادث السابقة والنواتج او التوابع المترتبة عليه ،اذ يمكن لهذا السلوك ان يغير تبعا لتغيير الحوادث السابقة له او النتائج المترتبة عليه او الاثنين معا. كما يؤكد سكنر على المبدأ الرئيسي الذي تنطلق منه هذه النظرية وهو السلوك المحكوم بنواتجه. ويؤكد (سكنر) على دور الخبرة السابقة بنتاج السلوك، اذ يرى ان النتائج المترتبة على أي سلوك يصدر عن الفرد قد تكون تعزيزية او عقابية. وبهذا المنطلق فان تكرار او عدم تكرار الفرد لسلوك ما يعتمد على خبراته السابقة بنتائج هذا السلوك (الزغول، ٢٠١٢ :١٠٥–١٠٦). فالاشتراط الاجرائي عند (سكنر) يركز على الاثار الناتجة (لواحق السلوك) أساسا، وتأثير ذلك في الأداء المقبل واللاحق، أي اننا نتعلم ان نفعل في البيئة ونؤثر بها بحيث ينتج عن ذلك الفعل اثار ونتائج حقيقية، وعندما تكون تلك الاثار مرضية فإنها تميل للتكرار. وعليه فان الكثير من اشكال السلوك تكون متعلمة ويتم الاحتفاظ بها واستمرارها عن طريق الاشتراط الادائي، حيث ان الشخص هو الوسيلة التي عن طريقها يتم احداث التأثير او الاثار والنتائج (عبدالله، ٢٠٠٩ :٤٧٥).

نظرية ماسلو تنطلق نظرية الحاجات في تفسيرها لتقبل الذات انطلاقا من المفهوم المركزي للنظرية وهو تحقيق الذات، فقد حاول ماسلو تحديد الخصائص الاستثنائية للافراد المحققين لذواتهم ومنها انهم اكثر تقبلا للذات وللاخرين فهم اكثر تحملا لزلات البشر، واقل ميلا لإصدار الاحكام على ذواتهم وعلى الاخرين، ولذلك فهم يفتقدون الى حد ما الشعور بالزي والقلق ، كما انهم لا يشعرون بالذنب ازاء أي قصور شخصي يمكنهم التغلب عليه (الزغول واخران ،٢٠١٩ ، ٣٥٨ – ٣٦٠). وبذلك فقد حدد فقد حدد ماسلو مجموعة من الخصائص التي يتحلى بها والمحققون لذواتهم ومنها تقبلهم لأنفسهم وتقبلهم للاخرين ، فالمحققين لذواتهم يمكن ان يتقبلوا طبيعتهم الخاصة بهم – ضعفهم وقوتهم– دونما محاولة لتخطئة او تحريف الصورة المتكونة لديهم، ودونما الشعور بالخجل المسرف، وهم ينحون نفس النحو في تقبلهم لضعف وشرور الأخرى، المجتمع بصورة عامة (سكر،٢٠١٣: ٢١٣–٢١٤).

نظرية روجرزيفترض روجرز ان جميع الأشخاص بحاجة الى ان يشعروا باتجاهات عدة كالتقبل، الاحترام، التعاطف، وقد تكون هذه الحاجة فطرية او متعلمة (الرقاد ، ٢٠١٧: ١٧٨). وينطلق روجرز من الاهتمام التكويني الرئيس المتمثل في ما اذا كان الطفل حرا في ان ينمو في حالة من الانسجام او التطابق لان يكون محققا لذاته، او ما اذا كان سيصبح دفاعيا يعمل في حالة من التنافر والتعارض. والنمو التكويني النفسي السليم لمفهوم الذات يحدث في جو يتمكن فيه الطفل من ان يعيش الخبرة فعلا، ويكون قادرا على قبول ذاته وقبول الاخرين حتى لو كان والداه لا يستحسنان افعالا معينة من سلوكه. فالفرد يدرك خبراته على انها الواقع ويتصرف وفقا لاطار مرجعي داخلي

(سكر،٢٠١٣: ٣٣٨). وامتدادا لذلك فقد وصف روجرز كيف يكون تطور شعور الأطفال بقبول الذات يتحدد بمدى الحب والقبول اللذين يتلقاهما من الوالدين سواء كان مشروطا او أو غير مشروط (Floricica & Tănase ,2022,P:368).

وستبنى الباحث المنهج التوليفي (التوافيقي) في البحث الحالي.

دراسات مفيدة نظرا لعدم عثور الباحث على الدراسات السابقة التجريبية المباشرة ذات العلاقة بالبحث الحالي وبما يتناسب مع عينة ومتغيراته فسيتم عرض مجموعة من الدراسات المفيدة وفقا لمحورين وكما موضح في ادناه:

أ- **محور الدراسات السابقة الخاصة بالرسوم الاسقاطيةدراسة السرساوي (٢٠١٤)(فعالية الرسم الاسقاطي في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى الأطفال)** هدفت الدراسة التأكد من فعالية الرسم الاسقاطي لتشخيص الاضطرابات النفسية لدى الأطفال المراهقين. تكونت العينة من (٢٤) من الذكور والاناث توزعت بالتساوي بين مجموعتي (الاسوياء – المضطربين نفسيا) من الذين تتراوح أعمارهم بين (١١ – ١٨)عاما. ولتحقيق اهداف البحث فقد تم اعتماد اختبار رسم المنزل والشجرة (HTP) المعد من قبل جون باك بعد التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق دالة ولصالح مجموعة المضطربين نفسيا وهذه النتيجة تدل فاعلية البرنامج الإيجابية. (السرساوي ، ٢٠١٤).

دراسة شعابث وصادق (٢٠١٩)(الضغوط النفسية وتمثلاتها في خصائص رسوم المراهقات)

هدفت الدراسة الكشف عن تمثلات الضغوط النفسية في خصائص رسوم المراهقات. تكونت العينة من (٢٥)انموذجا من نماذج رسومات المراهقات الطالبات في معاهد الفنون الجميلة في بغداد؛ من ذوي الاعمار (١٦) سنة. ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد استمارة تحليل الرسوم بعد التحقق من صدقها وثباتها. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان تحليل رسوم الطالبات قد أظهرت انهن يعانين من الضغوط النفسية ويحاولن لفت الانتباه اليهن؛ لتحقيق مكانة مرموقة في المجتمع، كما اظهرت الألوان في رسومهن باردة فاتحة وذلك لما يرتبط بشعورهن بعدم السرور والفرح، وقد تجاوزت تلك الألوان لحدود الشكل مما يدل على تعرضهن الى ضغوط نفسية تجعلهن منفعلات ويشعرن بالقلق وعدم الاستقرار. وان المراهقات ليس لديهن القدرة على الاتصال بالأخرين وذلك لاختلال توازنهن النفسي، الاشكال ظهرت ساكنة حزينة ومنتشرة في اغلب جوانب اللوحة للدلالة على ان الضغوط المسلطة على المراهقات تجعلهن غير قادرات على ادراك العلاقات المحيطة بهن مما جعلهن يرسمن كيفما يشاء (شعابث وصادق،٢٠١٩ : ٣٨٣-٣٩٩).

دراسة نصير (٢٠١٩) (فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية في لواء بني كنانة)

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية في لواء بني كنانة. تكونت العينة من (٢٠) طالبة ممن حصلن على درجة مرتفعة في المقياس القبلي للضغط النفسي. ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة البرنامج العلاجي المكون من (١٥) جلسة بعد التحقق من صدقه الظاهري، واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا ولصالح درجات الاختبار البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج العلاجي (نصير، ٢٠١٩ :٢٥٣-٢٦٣)

دراسة الاصقه وعهود (٢٠٢١)(فاعلية خدام رسوم أطفال دور الرعاية الاجتماعية في إنتاج قصص رقمية هادفة)

هدفت الدراسة التعرف على خصائص رسوم الأطفال في مرحلة المدرك الشكلي، وايضاح الاسقاطات الانثروبولوجية؛ والنفسية؛ والاجتماعية في تعبيرات الطفل المرئية بالاعتماد على النظرية السيميائية ، الاستفادة من سيميائية رسوم أطفال دور الرعاية الاجتماعية في إنتاج قصص رقمية هادف. تكونت العينة من خمس أطفال تراوحت أعمارهم بين (٧ –٩) سنوات اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من دور الرعاية الاجتماعية بمدينة الدمام. ولتحقيق اهداف البحث تم اعتماد استمارة تحليل رسوم أطفال دور الرعاية الاجتماعية بنيت محاورها على قراءة فلدمان والنظرية السيميائية بعد التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج ان الرسم لغة الطفل المرئية برموزها الخاصة الانفعالية والنفسية والانفعالية تتأثر وتؤثر بالبيئة الاسرية إيجابية كانت او سلبية وتكشف عن اضطرابات الطفل النفسية والانفعالية وبحسب المرحلة العمرية ، كما أظهرت النتائج تدني الثقة بالذات والقلق والانعزالية وضعف الاهتمام بالبعد المكاني والزماني (الاصقه وعهود، ٢٠٢١ : ١ -١٧).

ب- **محور الدراسات السابقة الخاصة بالذات دراسة خرابشة (٢٠١٣) (فاعلية برنامج ارشادي مستند الى النظرية الوجودية في تحسين المرونة النفسية قبول الذات والعلاقات الاسرية لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي في الاردن)**

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي مستند الى النظرية الوجودية في تحسين المرونة النفسية؛ وقبول الذات والعلاقات الاسرية لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) مريضة من النساء المصابات بسرطان الثدي توزعت بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء على مقياس المرونة النفسية ومقياس العلاقات الاسرية ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا على مقياس قبول الذات تعزى للمجموعة التجريبية، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة تبعا لمتغيري (العمر، ومدة المرض) (خرابشة، ٢٠١٣).

دراسة سعد (٢٠١٨)(فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة تصميم مواقف حياتية يمكن استخدامها فى مجال تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، وقياس فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت العينة من (٨٢) طالبة بالصف الثانى الثانوى بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية مكونة من (٤١) طالبة والثانية مجموعة ضابطة مكونة من (٤١) طالبة بعد التحقق من مؤشرات التكافؤ بين المجموعتين. ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أداة مهارة تقبل الذات والاخرين بعد التحقق من صدقه وثباته ، فضلا عن اعداد دليل المدرس في تدريس الفصل الثاني والثالث من مادة علم النفس باستخدام أسلوب المواقف الحياتية الذي تم تطبيق المنهج على مدار (٣٢) حصة بمعدل حصتين في الأسبوع. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارة تقبل الذات والآخرين ولصالح المجموعة التجريبية (سعد، ٢٠١٨).

دراسة افلاكير واخران (2020) Aflakseir & et al(فاعلية قبول الذات في خفض الضغط النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية المؤدون لتجربة امتحان القبول بجامعة همدان ، طهران)

هدفت الدراسة التعرف على اثر قبول الذات في خفض الضغط النفسي لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية المؤدون لتجربة امتحان القبول بالجامعة. تكونت العينة من (٣٠) طالبا من طلبة الصف الثاني عشر توزعت على مجموعتين (التجريبية، الضابطة). عولجت البيانات احصائيا باستخدام المتوسط الحسابي وتحليل التباين. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان قبول الذات يلعب دورا محوريا في خفض الضغط النفسي لدى الطلبة، فقد اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية (مجموعة برنامج تقبل الذات) في خفض الضغط النفسي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي كانت مستويات الغضب والتوتر والعدوان اعلى مقارنة بالمجموعة التجريبية (Aflakseir & et al, 2020,p:56).

المؤشرات الخاصة بالدراسات المفيدة:

تتضمن المؤشرات مايأتي:-

- **الأهداف:** تباينت اهداف الدراسات المفيدة، الا ان اغلبها قد هدف الى التعرف على اثر الرسوم في المتغير التابع كدراسة(الاصقه وعهود،٢٠٢١).
- **العينات:** تنوعت العينات من دراسة لاخرى؛ فمنها من ضم عينة من الطالبات دراسة (نصير ،٢٠١٩) ومنها قد ضم عينة من الأطفال كدراسة (السرساوي ،٢٠١٤).
- **الأدوات:** تباينت الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات؛ فمنها ماهو جاهز ومنها ماتم بناءه كما في دراسة (شعابث وصادق،٢٠١٩) ودراسة (نصير، ٢٠١٩) ودراسة (سعد، ٢٠١٨).
- **النتائج:** اختلفت النتائج بين تلك الدراسات وفقا لاهدافها وعيناتها كما في دراسة (الاصقه وعهود، ٢٠٢١) ودراسة (خرابشة، ٢٠١٣).

اجراءات البحث

وتضم المنهج المعتمد في البحث وإجراءاته ومجتمع البحث وعينته واعداد اداتا البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة وكما موضح في ادناه:-

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات (داؤد وانور، ١٩٩٠ : ٦٦). تألف مجتمع البحث من طلبة الصف السادس الاعدادي العلمي الاحيائي في مدارس مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) والبالغ عددهم (١١١٤٨) موزعون على (٥٦) مدرسة اعدادية.

عينة البحث:

تعرف بانها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث" (عباس واخرون ، ٢٠١١: ٢١٨). وتكونت عينة البحث من (٤٢) استجابة من احد طلبة اعدادية دار السلام للبنين، وقد تم الحصول عليها منذ الشروع بتطبيق البرنامج حتى نهايته.

التصميم التجريبي

اعتمد الباحث المنهج التجريبي الذي يعرف" استخدام التجربة في اثبات الفروض" (عباس واخرون ،٢٠١١ : ٧٩). كما يعرف التصميم التجريبي " مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة"،وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعة الواحدة القائم على اجراء الباحث للاختبار القبلي على المجموعة قبل ادخال المتغير المستقل في التجربة ثم يستخدم المتغير المستقل على النحو الذي يحدده الباحث ، ثم يجري الاختبار البعدي لقياس تأثير المستقل في المتغير التابع ، ثم يختبر دلالة الفرق احصائيا عند مستوى ثقة معينة التزم به الباحث (داؤد وأنور ، ١٩٩٠ : ٢٥٦-٢٧٣).

أداتا البحث: لتحقيق اهداف البرنامج تم اعداد اداتا البحث وكما يأي:-

أولا : مقياس تقبل الذات:

١. **خطوات اعداد مقياس تقبل الذات** تم اعداد مقياس تقبل الذات وفقا للخطوات ادناه:-

١- الدراسة الاستطلاعية الأولى وضمنت :-

- لغرض جمع المعلومات تم اعداد استبيان استطلاعي تضمن التساؤلات ادناه على عينة استطلاعية تكونت من (٥٣) طالبا من طلاب الصف السادس الاعدادي العلمي الاحيائي اختيرت عشوائيا من مدرسة اعدادية اليقظة الإسلامية للبنين، ثم حللت الاستجابات لغرض التعرف على المضمون النفسي والاجتماعي والتربوي لمصطلح (تقبل الذات) من وجهة نظرهم وهي:-

س١/ ماذا يعني تقبل الذات من وجهة نظرك ؟

س٢/ ماذا تحتاج لتحقق تقبل الذات ؟

س٣/ ما صفات الطالب الذي يتصف بتقبل الذات؟

- الاطلاع على العديد من الادبيات والدراسات ذات العلاقة لغرض التعرف على الابعاد النظرية والتطبيقية لمصطلح (تقبل الذات).

٢- اعداد مجالات وفقرات الأداة بعد تحليل استجابات الاستبيان الاستطلاعي تم تحديد (٣) مجالات هي (المجال النفسي، المجال الاجتماعي، المجال التربوي)، فضلا عن صياغة (٤٢) فقرة ذات (٤) بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق على أحيانا، تنطبق علي نادرا) توزعت على المجالات المذكورة بالتساوي بواقع (١٤) فقرة لكل مجال.

٣- صدق الأداة عرضت مجالات وفقرات الأداة بصيغتها الأولية (كأداة تشخيصية لتحديد مستوى تقبل الذات) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض التحقق من صدقها؛ وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم قبلت جميع الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات. فقد حصلت على نسبة اتفاق (٧٥٪) فأعلى؛ فالفقرة تعد صادقة (ظاهريا) عندما يتفق عليها الخبراء بنسبة مقبولة؛ ويفضل ان تكون هذه النسبة (٧٥٪) فأكثر ؛ويعتمد ذلك على طبيعة الخاصية المقاسة (العجيلي،٢٠٠٥ :١١٢).

٤- ثبات الأداة ويقصد به "مدى الاتساق القياسي، او هو عدم التخالف في النتائج المستحصلة من الأداء في الاختبارات او المقاييس النفسية في تطبيقات متعددة ومماثلة، وبلغة القياس الشائعة إعطاء نفس النتائج التي يبديها الاختبار او المقياس في استعمالات متعددة وفي ظروف متشابهة"(اليعقوبي،٢٠١٣: ٢٥١). ولغرض التحقق من الثبات طبقت الأداة تطبيقا اوليا على عينة من طلبة الصف السادس الاعدادي العلمي الاحيائي اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من اعدادية دار السلام للبنين واعدادية الزهور للبنين بلغت (٦٠) طالبا توزعت بالتساوي بين المدرستين، وبعد مرور (١٨) يوميا طبقت الإدارة تطبيقا ثانيا على نفس العينة؛ ثم حللت البيانات وباستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيمة الثبات وبلغت (٠.٨١) وتعد هذه القيمة مقبولة ومؤشرا جيدا على استقرار استجابات المفحوصين،

فضلاً عن وصف المقياس كأداة ذات ثبات مقبول، إذ يشير (العيسوي،١٩٨٥) إلى أن الثبات إذ كان (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشرا جيداً على ثبات المقياس (العيسوي،١٩٨٥ :٥٨).

ثانيا:- البرنامج التربوي نظرا لعدم عثور الباحث على برنامج تربوي جاهز قائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (حسب علم الباحث)، فضلا عن طبيعة البحث (دراسة حالة) والتي يحتاج لتوافر برنامج تربوي مناسب لطبيعة عينة البحث وخصائصها النفسية والتربوية والاجتماعية التربوية (التي تمثل جانبا أساسيا تزيد من أهمية البحث) ولذلك قام الباحث ببناء البرنامج التربوي ووفقا للخطوات ادناه:-

١. الاطلاع على العديد الادبيات والدراسات ذات العلاقة والاستفادة منها وبما يتناسب مع طبيعة واهداف البحث الحالي.
٢. اجراء دراسة تحليلية استطلاعية خاصة بظروف العينة كون البحث الحالي (دراسة حالة)؛ وتم تشخيص مايأتي:-

١- ان الطالب احد الطلاب الذين انتقلوا من ثانويات المتميزين الى اعدادية دار السلام للبنين.

ونتيجة لذلك فقد خسر البصمة النفسية والتربوية والاجتماعية المتميزة جدا كون مدارس ثانويات المتميزين من المدارس عالية المستوى في العراق وتضم الطلبة من ذوي الدرجات العالية جدا ونسب الذكاء العالية، فضلا عن طرائق التدريس المتبعة فيها والذي انعكس كل ذلك سلبا على الطالب من خلال المقارنات المستمرة بين وضعه قبل وبعد الانتقال بين المدرستين.

٢- فقدان الطالب لزملائه في مدرسته السابقة تدريجيا على أساس انه لا ينتمي اليها ولا لزملائه الذين اشعروه بذلك كونه فشل في تحقيق استدامة البقاء فيها؛ وهذا الجانب قد افقده سعادة الحصول على الدرجات العالية كون المدرسة التي انتقل اليها من المدارس الاعتيادية مقارنة بمدرسته السابقة.

٣- الضغط النفسي الكبير الممارس من قبل عائلته كمحاولة لتعويض النقص الحاصل من انتقال ابنهم من ثانوية المتميزين الى مدرسة اعدادية عامة حالها حال بقية المدارس من خلال محاسبته المستمرة ودفعه للحصول على مجموع يؤهله للقبول في (كلية الطب).

٤- عدم تقبل الطالب لأغلب ما ينجزه نفسيا واجتماعيا وتربويا كون المنجز لا يرتق لما كان ينجزه في بيئة ثانوية المتميزين والذي انعكس على سلوكه المتصف بما يأتي:-

- رفض الواقع الجديد بسبب المقارنات المستمرة بين بيئته المدرسية السابقة والحالية.
- الانعزال عن الاخرين والشعور بالوحدة النفسية.
- العنف الموجه نحو الذات والمتمثل بنعت ذاته بالعديد من الالفاظ (انا فاشل) (اكره نفسي) (اكره مدرستي) وغيرها.
- ازمة الهوية كونه لا يعرف كيانه الشخصي.
- الشعور بفقدان الكفاءة الذاتية النفسية والاجتماعية والتربوية والذي أدى الى تأجيل السنة الدراسية للطالب.
- التشاؤم.
- قلق المستقبل.
- رفض الطالب التعامل مع أي شخص لغرض توجيهه ولذلك تم الاخذ هذا الجانب بنظر الاعتبار من خلال تحديد المرحلة الاولى من البرنامج التربوي والمتمثلة بمرحلة (التهيئة والاعداد).
- شعور الوالدين بالحزن في ظل الطموح العائلي- المهني العالي ومنهم (العم الذي يعمل طبيبا) والتي تعد مهنة لا يحصل عليها الا المتميزون على حد تعبيرهم وتعبيره؛ مما أدى بهما الى تكوين دافع تربوي لاشباع ذلك من خلال ابنهما والذي تمثل بالالحاح والحرص الشديد على الدراسة وتبني مبدأ (كن طبيبا او انت لا شيئ). الامر الذي أدى بالباحث الى تحديد مجموعة من الجلسات للوالدين من اجل تعديل سلوكهما ايضا.
- الاستفادة من موهبة الرسم لدى الطالب احد الركائز الأساسية التي تم الاعتماد عليها في بناء دروس البرنامج التربوي حاله حال (درس التربية الفنية) الذي كان يحبه جدا (على حد تعبير الوالدين) .

- طلب الوالدان من الباحث اجراء الدروس في مكان وزمان محدد بحيث يتم التكتم على ذلك حرصا على ابنهم، وبعد الاتفاق معهم تم تطبيق البرنامج التربوي في بيت الطالب من اجل تسهيل عملية تطبيقه، علما ان الطالب قد قام بتأجيل السنة الدراسية قبل تنفيذ التجربة.

٣. اجراء سمنار في قسم العلوم التربوية والنفسية ضم العديد من الأستاذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل من اجل اطلاعهم على ظروف البحث والاستعانة بارائهم وملاحظاتهم من اجل إنجاح التجربة من جهة، وبناء البرنامج التربوي من جهة أخرى خصوصا وان ظروف البحث قد تدفع بالباحث الى إضافة دروس أخرى لتحقيق اهدافه.

٤. التخطيط لبناء البرنامج التربوي بصيغته الأولية من خلال صياغة (٤٢) درسا بصيغتها النهائية واعتمادا على كل مرحلة من مراحل البرنامج الثلاثة ادناه:-

١- **المرحلة الأولى (التهيئة والاعداد):-** هي مرحلة تهدف الى تقبل الطالب للانخراط بدروس البرنامج التربوي وتضمنت مرحلتين فرعيتين هما:-

تقبل الطالب للتفاعل مع الباحث (بصفة صديق).

تقبل الطالب للانخراط بدروس البرنامج التربوي.

المرحلة الثانية (مرحلة التعديل):- وهي مرحلة تهدف الى:-

- تحقيق التفريغ النفسي الخاص بالشحنة الانفعالية السلبية الناتجة من فقدان الطالب لمدرسته السابقة (ثانوية المتميزين)؛ ومن ثم تقبله لواقعه المدرسي الحالي.

الاستفادة من موهبة الرسم لديه والتي تعد الركيزة الأساسية في تحقيق النقطة السابقة كضرب من ضروب التفاعل.

تأهيل الطالب للانتقال الى المرحلة الثالثة من البرنامج التربوي.

المرحلة الثالثة (مرحلة الحصانة النفسية):- تهدف هذه المرحلة الى:-

- برمجة سلوك الطالب نفسيا واجتماعيا وتربويا من اجل تحصينه حتى لا يعود لظروف ماقبل البرنامج التربوي.
- الاعتماد على قدراته ومهاراته في مواجهة الصعوبات النفسية والاجتماعية والتربوية .
- استدامة الزخم النفسي والاجتماعي وخصوصا التربوي من خلال تنظيم أوقات الدراسة.
- ترسيخ فكرة (ان لكل مشكلة حل).

٥. وامتدادا لكل ما سبق تم تحديد (٣٦) درسا بصيغتها الأولية علما ان تلك الدروس كانت تعتمد في بنائها على ردود أفعال الطالب (انيا والتي تكافئ عينة الصدفة) نظرا لصعوبة توجيهه ضمن خطوات محددة مسبقا قد لا يتم الاستفادة منها بسبب المستجدات الطارئة عند التنفيذ (حسب رأي الخبراء)، كما أضيفت (٦) دروس ليصبح العدد الكلي لدروس البرنامج التربوي (٤٢) درسا بسبب المستجدات الخاصة بتعليمات وزارة التربية الخاصة بالامتحانات الوزارية الخاصة بطلبة الصف السادس واعداد الطالب لها لتحقيق اعلى مستويات التوافق الدراسي.

٦. صدق البرنامج: من اجل التحقق من صدق الخطوات العامة للبرنامج قام الباحث بتحديد المحاور الخاصة بدروس البرنامج التربوي الموضحة في ادناه وعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والتي ضمت :-

أ-**عنوان الدرس** : يحدد عنوان الدرس من قبل الطالب .

ب-**التعريف** : يتضمن تعريفاً لعنوان الدرس .

جـ-**الهدف** : يحدد هدف او أهداف الدرس وفقا لطبيعة الدرس ومضمونه.

د-**المبادئ** : وتضم مجموعة من الأفكار والمواقف النفسية والاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بتقبل الذات وبما يتناسب مع توجهات كل درس.

هـ-**الأمثلة**: وتضم مجموعة من المواقف الحياتية الواقعية ذات العلاقة بموضوع وطبيعة الدرس .

و-**الأسئلة والمناقشة** : وتضم مجموعة من التساؤلات والافكار يتم طرحها ومناقشتها مع الطالب على استنادا للأمثلة المطروحة والمبادئ الخاصة بالدرس .

ز-**التمارين**: وتضم مجموعة من التساؤلات أو المقترحات يطالب بها الطالب والمشتقة من موضوع الدرس ونشاطاته .

حـ-**الواجب البيتي:** الحلول لتلك يتوصل اليها الطالب والخاصة بالتساؤلات التي يتم مناقشتها معه لمعرفة رايه وصولاً إلى الحل الأمثل في تنمية تقبل الذات لديه).

وقد تبلوت المحاور السابقة في ماياتي:-

- **المقدمة** :- التي تضم تشجيع الطالب على التفاعل الاجتماعي للمشاركة الفاعلة بالدرس التربوي واستدامة ذلك، فضلا عن ربط الدرس مع الدروس السابقة تطبيقا لمبدأ (الجشتالت القائم على الكل المتكامل للاجزاء)، ولمدة (٥- ١٠ دقائق).
- **العرض:**- وتضمن النقاط ادناه:-

- تشجيع الطالب على رسم صورة اسقاطية لمشاعره ومشكلاته كضرب من ضروب التفريغ النفسي.
- قيام الطالب بشرح تفاصيل واجزاء الصورة الاسقاطية بالتفصيل من اجل توضيح مشاعره بمستوى غير قابل للتأويل.
- تحديد الجوانب السلبية والعمل على تعديلها الى نقاط قوة يمكن الاستفادة منها في تحقيق تقبل الذات لدى الطالب. خصوصا الالفاظ التي كان يستخدمها الابوان مثل (أبو الهول)، (تنتوخه: وهي كلمة موصلية الأصل تستخدم لوصف الفرد الذي لا يعمل أي عمل ولا يترجى منه تحقيق أي نشاط مهما كان).
- اعتماد العديد من الاستراتيجيات الخاصة بتعديل وتنمية الذات من اجل تحقيق تقبل الذات ومنها استراتيجية SWAT ، استراتيجية مربع الوقت ، استراتيجية شجرة المشكلات ، استراتيجية التسلسل وتشكيل السلوك ، تطبيق قوانين مدرسة الجشتالت (الاغلاق ، التناسب ، الشكل الحسن، الاستمرار ، التقارب ، التشابه).علما ان الوقت المخصص للعرض قد تراوح بين (٤٠-٤٥) دقيقة.
- تسمية عنوان خاص بالدرس التربوي من قبل الطالب.

- **الخاتمة**: وتضم إعادة مضمون الدرس التربوي وتطبيق أداة تقبل الذات في نهايته .

وبعد عرض ماسبق على الخبراء تم الحصول موافقتهم بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، فقد حصلت على نسبة (١٠٠٪)، وبذلك تعد محاور ومضمون دروس البرنامج التربوي صالحة للتطبيق.

تطبيق اداتا البحث :لغرض تحقيق اهداف البحث طبقت اداتا البحث تزامنيا في كل درس من دروس البرنامج التربوي ابتداءا بتشجيع الطالب على رسم الصورة الاسقاطية (العرض) (الملحق ١)، وفي نهاية الدرس يتم تطبيق (الاداة التشخيصية الخاصة بتقبل الذات) (الخاتمة) وبواقع درسان في الأسبوع ابتداء من (٢٠١٨/١٢/٦) ولغاية (٢٠١٩/٥/٨) والجدول (١) يوضح أيام وتواريخ تطبيق دروس البرنامج التربوي **الجدول (١)أيام وتواريخ تطبيق البرنامج التربوي**

تسلسل الدرس	عنوان الدرس	اليوم	التأريخ
١	كنت سعيدا /١	الخميس	٢٠٨١/١٢/٦
٢	كنت سعيدا / ٢	الاثنين	٢٠١٥/١٢/١٠
٣	أفكار تائهة	الخميس	٢٠١٨/١٢/١٣
٤	شبح الصف السادس الاعدادي	الاثنين	٢٠١٨/١٢/١٧
٥	الشبح بدأ يسيطر علي	الخميس	٢٠١٨/١٢/٢٠
٦	بدأت رحلة الهروب من الشبح	الاثنين	٢٠١٨/١٢/٢٤
٧	انا تعثرت	الخميس	٢٠١٨/١٢/٢٧
٨	انه السقوط ياسادة	الاثنين	٢٠١٨/١٢/٣١
٩	Question: My Self = ME ?	الخميس	٢٠١٨/١٢/٣

١٠	Answered : NO	الاثنين	٢٠١٩/١/٧
١١	الأسير	الخميس	٢٠١٩/١/١٠
١٢	In The past :1	الاثنين	٢٠١٩/١/١٤
١٣	In The past :2	الخميس	٢٠١٩/١/١٧
١٤	من انا ؟	الاثنين	٢٠١٩/١/٢١
١٥	Comforting:1	الخميس	٢٠١٩/١/٢٤
١٦	Comforting:2	الاثنين	٢٠١٩/١/٢٨
١٧	الامل	الخميس	٢٠١٩/١/٣١
١٨	انت الامل دكتور / انقذني	الاثنين	٢٠١٩/٢/٤
١٩	رحلة الى المجهول ..الى اين ؟ /١	الخميس	٢٠١٩/٢/٧
٢٠	رحلة الى المجهول ..الى اين ؟ /٢	الاثنين	٢٠١٩/٢/١١
٢١	Your Location	الخميس	٢٠١٩/٢/١٤
٢٢	كان ياماكان	الاثنين	٢٠١٩/٢/١٨
٢٣	نسي... من هو؟	الخميس	٢٠١٩/٢/٢١
٢٤	انه الجحيم/١	الاثنين	٢٠١٩/٢/٢٥
٢٥	انه الجحيم /٢	الخميس	٢٠١٩/٢/٢٨
٢٦	الظلام	الاثنين	٢٠١٩/٣/٤
	توقف بسبب ظرف عائلي	الخميس	٢٠١٩/٣/٧
٢٧	الشعور يعني لا شيئ	الاثنين	٢٠١٩/٣/١١
٢٨	بداية النهاية	الخميس	٢٠١٩/٣/١٤
	توقف بسبب السفر	الاثنين	٢٠١٩/٣/١٨
٢٩	عيد ميلادي	الخميس	٢٠١٩/٣/٢١
٣٠	البداية		
٣١	تعال معي	الاثنين	٢٠١٩/٣/٢٥
٣٢	كم انت جميل أيها المطر	الخميس	٢٠١٩/٣/٢٨
٣٣	انه/ صديقي المخلص د. احمد	الاثنين	٢٠١٩/٤/١
	توقف بسبب المرض	الخميس	٢٠١٩/٤/٤
٣٤	واو لقد كنت سعيدا	الاثنين	٢٠١٩/٤/٨

٣٥	ليعلم الجميع انني كنت اقرأ بجد وسابقى	الخميس	٢٠١٩/٤/١١
٣٦	استمعوا لقصتي لقد كنت الاول	الاثنين	٢٠١٩/٤/١٥
٣٧	ها انا انهض من جديد	الخميس	٢٠١٩/٤/١٨
٣٨	ساواجهك أيها الوحش	الاثنين	٢٠١٩/٤/٢٢
٣٩	ماذا افعل بنفسي؟ ...اشتقت لحقيبتي المدرسية	الخميس	٢٠١٩/٤/٢٥
٤٠	انه النور ياصديقي	الاثنين	٢٠١٩/٤/٢٩
	توقف بسبب الظروف العائلية	الخميس	٢٠١٩/٥/٢
٤١	نعم ... انه الامل الجديد	الاثنين	٢٠١٩/٥/٥
٤٢	اشتقت الى نفسي	الخميس	٢٠١٩/٥/٨

الوسائل الإحصائية لاستخراج النتائج تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم استعمال الوسائل الإحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون واختبار شابيرو –ولك واختبار ولكوكسن واختبار فريدمان.

نتائج البحث عرضها ومناقشتها:- سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأهداف وفرضيات البحث وكما موضح في ادناه:-

اولاً : اختبار التوزيع الطبيعي للدرجات: يعد هذا الاختبار من الخطوات الاولى لتحديد فيما اذا كنا سنستخدم الاختبارات المعلمية او اللامعلمية لإجراء المقارنات بين العينات قيد البحث ، ويعد اختبار (Shapiro-Wilk) من الاختبارات المهمة والمستخدمة بكثرة في اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات وذلك في حالة حجوم العينات الصغيرة ،والفرضية الاحصائية المستخدمة في هذا الاختبار كالاتي : فرضية العدم : البيانات تمتلك توزيع احتمالي طبيعي. الفرضية البديلة : البيانات لا تمتلك توزيع احتمالي طبيعي. تؤشر النتائج المبينة في الجدول () الى ان مجموعة كبيرة من العينات لا تتبع التوزيع الاحتمالي الطبيعي وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Shapiro-Wilk) والتي كانت قيمها اقل من(0.05)، اما المجموعة الاخرى من العينات كانت تتبع التوزيع الاحتمالي الطبيعي وذلك بدلالة القيم الاحتمالية المرافقة لنفس الاختبار والتي اظهرت انها اكبر من (0.05) ، وبناءاً على هذه النتيجة سوف تستخدم الاختبارات اللامعلمية والمتمثلة اختبار ولكوكسن لعينة واحدة One–sample Wilcoxon Signed Rank Test واختبار فريدمان(Friedman's test) لإجراء المقارنات بين العينات المترابطة والجدول (٢) يوضح ذلك. **الجدول (٢) قيم اختبار Shapiro-Wilk**

المجال	المرحلة	Tests of Normality		
		Shapiro-Wilk		
		Test Statistic	df	Sig.
النفسي	التهيئة والاعداد	.911	14	.162
	التعديل	.849	14	.021
	الحصانة النفسية	.940	14	.417
الاجتماعي	التهيئة والاعداد	.821	14	.009
	التعديل	.905	14	.134
	الحصانة النفسية	.868	14	.039
التربوي	التهيئة والاعداد	.852	14	.024
	التعديل	.870	14	.042
	الحصانة النفسية	.918	14	.206

ثانيا:- اهداف البحث

الهدف الأول: التعرف على اثر البرنامج التربوي القائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات).

واستنادا للهدف فقد صيغت الفرضيتين ادناه:-

١- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الوسيط النظري والوسيط المحقق عند مستوى دلالة (0.05) في درجات كل مرحلة من مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية)). للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسن لعينة واحدة One-sample Wilcoxon Signed Rank Test للتعرف على دلالة الفروق بين الوسيط النظري البالغ (105) والوسيط المحقق لكل مرحلة من مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية) على أساس ان المرحلة الأولى تعد نقطة الانطلاق في تشخيص وتحديد مستوى تقبل الذات وكاختبار قبلي ، اما المرحلة الثانية فتمثل مرحلة تعديل مستوى تقبل الذات ، اما المرحلة الثالثة فتمثل الحصانة النفسية الخاصة بتقبل الذات في حال تعرض العينة لأي متغير سلبي قد يؤثر في مستوى تقبل الذات وتمثل الاختبار البعدي أظهرت النتائج ان قيم الوسيط المحقق في المرحلة الأولى قد بلغ (82.00) وهو أصغر من قيمة الوسيط النظري البالغ (105) ، وهذا الفرق معنوي بدلالة القيمة الاحتمالية P- Value والتي بلغت (0.002) وهي اصغر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الوسيط النظر كما أظهرت النتائج ان قيمة الوسيط المحقق (135.00) (في المرحلة الثانية) وهي اكبر من قيمة الوسيط النظري (105)، وهذا الفرق معنوي بدلالة القيمة الاحتمالية P- Value والبالغة (0.001) وهي اصغر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الوسيط المحقق وأشارت النتائج ان قيمة الوسيط المحقق (145.00) (في المرحلة الثالثة) وهي اكبر من قيمة الوسيط النظري (105)، وهذا الفرق معنوي بدلالة القيم الاحتمالية P- Value والبالغة (0.001) وهي اصغر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الوسيط المحقق ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (٣) والشكل (١) يوضحان ذلك. **الجدول (٣) قيم الوسيط النظري والمحقق وقيم P- Values ومستوى الدلالة لمراحل البرنامج التربوي**

المرحلة	الوسيط المحقق	الوسيط النظري	P- Values	مستوى المعنوية
الأولى (التهيئة والاعداد)	82.00	105	0.002	0.05
الثانية (التعديل)	135.00		0.001	
الثالثة (الحصانة النفسية)	145.00		0.001	

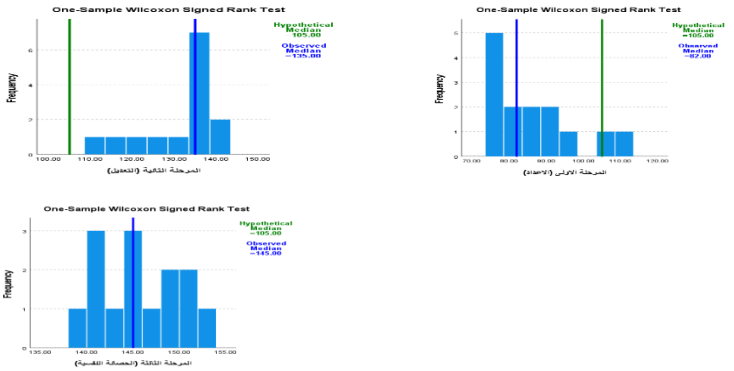

الشكل (١) : قيم الوسيط النظري والوسيط المحقق

٢-(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الوسيط النظري والوسيط المحقق على مستوى دلالة (0.05) في درجات مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية)) تبعا للمجالات (النفسي، الاجتماعي، التربوي)). للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الاختبار اللامعلمي (One-sample Wilcoxon Signed Rank Test) للتعرف على دلالة الفروق بين الوسيط الفرضي والبالغ (35) والوسيط المشاهد لكل مرحلة من مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد ، التعديل ، الحصانة النفسية) وفقا لكل جانب من الجوانب الثلاثة (النفسي، الاجتماعي ، التربوي) وكالاتي :

١- **المجال النفسي** أظهرت النتائج الخاصة بالجانب (النفسي) ان قيم الوسيط المشاهد للمراحل الثلاثة بلغت (31.50 ، 48.00 ،50.05) على التوالي وعند مقارنتها بالوسيط الفرضي البالغ (35) فقد تبين ان الوسيط المحقق في المرحلة الأولى اقل من الوسيط الفرضي ، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كان الوسيطين المحققين اكبر من الوسيط الفرضي، وهذه الفروق معنوية بدلالة القيم الاحتمالية (P-value) والبالغة (0.044 ، 0.001 ، 0.001) على التوالي وهي اصغر من(0.05) ولصالح الوسيط الفرضي في المرحلة الأولى، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كانت الفروق لصالح الوسيط المحقق.

٢- **المجال الاجتماعي** كما اشارت النتائج الخاصة بالمجال الثاني (الاجتماعي) ان قيم الوسيط المحقق للمراحل الثلاثة بلغت (28.00، 44.00، 48.00) على التوالي وعند مقارنتها بالوسيط الفرضي البالغ (35) فقد تبين ان الوسيط المحقق في المرحلة الأولى اصغر من الوسيط النظري ، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كان الوسيطين المحققين اكبر من الوسيط النظري، وهذه الفروق معنوية بدلالة القيم الاحتمالية P- Value والبالغة (0.003 ، 0.001 ، 0.001) على التوالي وهي اصغر من قيم الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الوسيط النظري في المرحلة الأولى، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كانت الفروق لصالح الوسيط المحقق.

٣- **المجال التربوي** اما مايتعلق بنتائج المجال الثالث (التربوي) فقد توصلت النتائج الى ان قيم الوسيط المحقق للمراحل الثلاثة بلغت (24.00، 41.50 ،46.50) على التوالي وعند مقارنتها بالوسيط النظري البالغ (35) فقد تبين ان الوسيط المحقق في المرحلة الأولى اصغر من الوسيط النظري، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كان الوسيطين المحققين اكبر من الوسيط النظري، وهذه الفروق معنوية بدلالة القيم الاحتمالية P- Value والبالغة (0.001 ، 0.003 ، 0.001) على التوالي وهي اصغر من قيمة الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الوسيط النظري في المرحلة الأولى، اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد كانت الفروق لصالح الوسيط المحقق والجدول (٤) والشكل (٢) يوضحان ذلك.**الجدول (٤)المقارنة بين قيم الوسيط النظري والوسيط المحقق للمراحل الثلاثة في كل مجال من المجالات(النفسي ، الاجتماعي ، التربوي)**

المجال	المرحلة	الوسيط المحقق	الوسيط الفرضي	P- Value	القرار
النفسي	الأولى(التهيئة والاعداد)	31.50	35	0.044	الفرق معنوي لصالح الوسيط النظري
	الثانية (التعديل)	48.00		0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق
	الثالثة(الحصانة النفسية)	50.05		0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق
الاجتماعي	الأولى (التهيئة والاعداد)	28.00	35	0.003	الفرق معنوي لصالح الوسيط النظري
	الثانية (التعديل)	44.00		0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق
	الثالثة (الحصانة النفسية)	48.00		0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق
التربوي	الأولى (التهيئة والاعداد)	24.00	35	0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط النظري
	الثانية (التعديل)	41.50		0.003	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق
	الثالثة (الحصانة النفسية)	46.50		0.001	الفرق معنوي لصالح الوسيط المحقق

المرحلة / المجال	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
النفسي	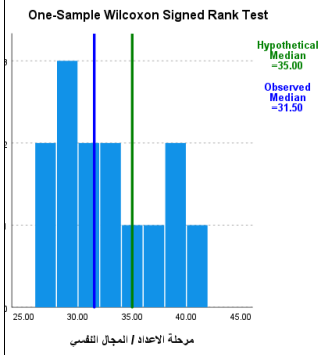	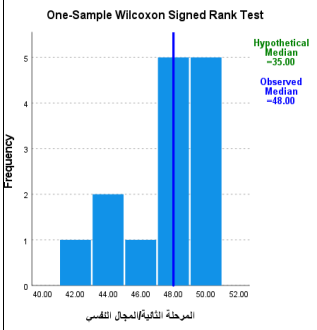	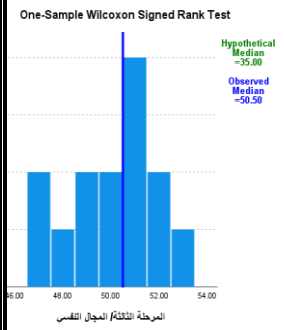
الاجتماعي	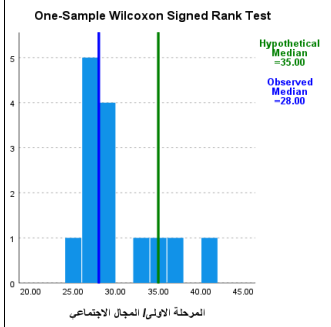	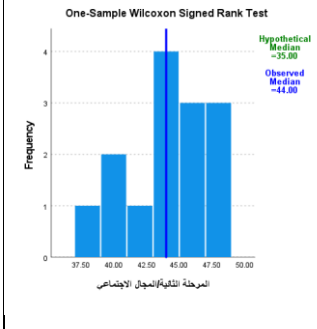	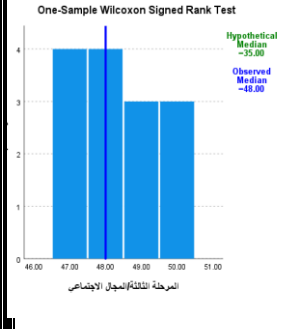
التربوي	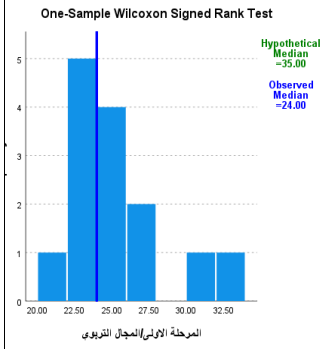	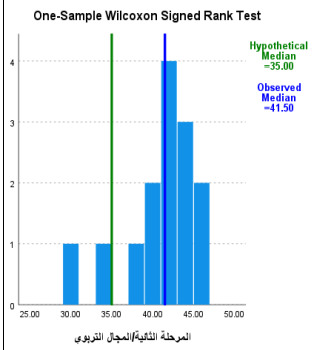	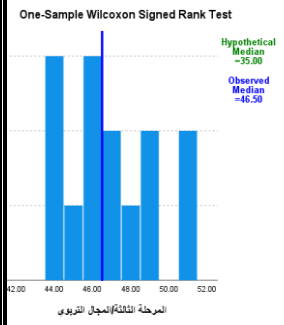

الشكل (٢): قيم الوسيط النظري والوسائط النظرية تبعا للمجالات والمراحل

٣-(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية).

للتحقق من الفرضية تم استخدام الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) للعينات المترابطة، لبيان وجود او عدم وجود فروق معنوية بين على الاقل زوج من المراحل الثلاثة ، وهذا الاختبار يستند على قيمة متوسط الرتب (Mean rank) لإجراء المقارنات ،ومن ثم تم اجراء المقارنات الزوجية بين كل عينة مرحلتين ضمن المراحل الثلاثة وكما يأتي:- (Mean rank) لإجراء المقارنات ،ومن ثم تم اجراء المقارنات الزوجية بين كل عينة مرحلتين ضمن المراحل الثلاثة وكما يأتي:-

أ. **المقارنات العامة** . تبين النتائج المذكورة في الجدول () الى وجود فروق معنوية على الاقل بين (عينتين) من المراحل الثلاثة ، وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.000) وهي اقل من (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٥) والشكل (٣) يوضحان ذلك.**الجدول (٥) دلالة الفروق لدرجات المراحل الثلاثة وقيمتي الاختبار الاحصائي و P-value الخاصة بالمراحل الثلاثة**

المراحل	فرضية العدم	نوع الاختبار	Test Statistic	P-value	القرار
	التوزيع الاحتمالي للمراحل الثلاثة (التهيئة والاعداد- التعديل- الحصانة النفسية) متماثل	Friedman	28.000	0.000	رفض فرضية العدم

ب-المقارنات الزوجية

للتعرف على الفروق بين درجات المراحل الثلاثة تم استخدام الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) واظهرت النتائج :-

بعد ان تم اثبات وجود على الاقل زوج واحد من المراحل الثلاثة فيه فروق معنوية لابد من تحديد اي زوج من ازواج العينات كان بينها فروق معنوية ، ويتم ذلك عن طريق الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) ، لبيان وجود او عدم وجود فروق معنوية بين كل زوج من المراحل الثلاثة وكما موضح في ادناه:-

١- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (التعديل) ولصالح مرحلة التعديل وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test), ودرجة حرية (2) والتي بلغت (0.008) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (التعديل= 2.00) ،وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

٢- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.001) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية= 2.00) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

٣- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التعديل) و(الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.008) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية = 3.00)، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التعديل=2.00) والجدول (٦) والشكل (٣) يوضحان ذلك. **الجدول (٦) قيم الاختبار الاحصائي و P-value للمراحل الثلاثة الخاصة**

المقارنات الزوجية					
المجال		المرحلة	متوسط الرتب	Test Statistic	P-value
النفسي	٢-١	(التهيئة والاعداد – التعديل)	1.00	-1.000	.008
	٣-١	(التهيئة والاعداد- الحصانة النفسية)	2.00	-2.000	.001
	٣-٢	(التعديل - الحصانة النفسية)	3.00	-3.000	.008

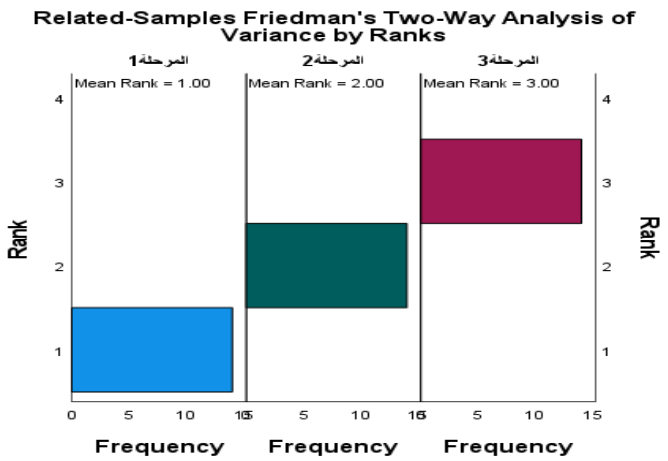

الشكل (٣): قيم متوسط الرتب للمراحل الثلاثة

٤-(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مراحل البرنامج التربوي (التهيئة والاعداد، التعديل، الحصانة النفسية) تبعا للمجالات (النفسي، الاجتماعي ، التربوي) للتحقق من الفرضية تم استخدام الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) للعينات المترابطة، لبيان وجود او عدم وجود فروق معنوية بين على الاقل زوج من المراحل الثلاثة ، وهذا الاختبار يستند على قيمة متوسط الرتب (Mean rank) لإجراء المقارنات ،ومن ثم تم اجراء المقارنات الزوجية بين كل عينة مرحلتين ضمن المراحل الثلاثة وكما يأتي:-

١. **المجال الاول (النفسي).**

ب. **المقارنات العامة** تبين النتائج المذكورة في الجدول () الى وجود فروق معنوية على الاقل بين (عينتين) من المراحل الثلاثة ، وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.000) وهي اقل من (0.05) ودرجة حرية (2) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٧) يوضح ذلك.**الجدول (٧)دلالة الفروق لدرجات المراحل الثلاثة وقيمتي الاختبار الاحصائي و P-value الخاصة بالمجال النفسي**

المجال	فرضية العدم	نوع الاختبار	Test Statistic	P-value	القرار
النفسي	التوزيع الاحتمالي للمراحل الثلاثة (التهيئة والاعداد- التعديل- الحصانة النفسية) متماثل	Friedman	27.527	0.000	رفض فرضية العدم

ب- المقارنات الزوجية

للتعرف على الفروق بين درجات المراحل الثلاثة في (المجال النفسي) تم استخدام الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) واظهرت النتائج :- بعد ان تم اثبات وجود على الاقل زوج واحد من المراحل الثلاثة فيه فروق معنوية لابد من تحديد اي زوج من ازواج العينات كان بينها فروق معنوية ، ويتم ذلك عن طريق الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) ، لبيان وجود او عدم وجود فروق معنوية بين كل زوج من المراحل الثلاثة وكما يأتي:-.

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (التعديل) ولصالح مرحلة التعديل وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.006) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (التعديل= 2.04) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.001) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية= 2.96) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

-وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التعديل) و(الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.014) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية = 2.96)، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التعديل=2.04) والجدول (٨) والشكل (٤) يوضحان ذلك. **الجدول (٨) قيم الاختبار الاحصائي وP-value للمراحل الثلاثة الخاصة بالمجال النفسي**

المقارنات الزوجية					
المجال		المرحلة	متوسط الرتب	Test Statistic	P-value
النفسي	١-٢	(التهيئة والاعداد – التعديل)	1.00	-1.036	0.006
	١-٣	(التهيئة والاعداد- الحصانة النفسية)	2.04	-1.964	0.001
	٢-٣	(التعديل - الحصانة النفسية)	2.96	-0.929	0.014

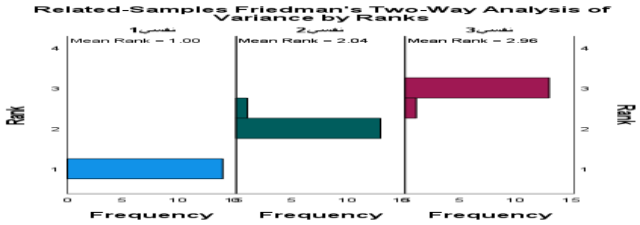

الشكل (٤): قيم متوسط الرتب الخاصة بالمجال النفسي

٢. **المجال الثاني (الاجتماعي).**

أ- **المقارنات العامة** تبين النتائج المؤشرة في الجدول () الى وجود فروق معنوية بين على الاقل زوج واحد من المراحل الثلاثة ، وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.000) وهي اقل من (0.05) ودرجة حرية (2) وعليه ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٩) يوضح ذلك. **الجدول (٩) دلالة الفروق لدرجات المراحل الثلاثة وقيمتي الاختبار الاحصائي و-P value الخاصة بالمجال الاجتماعي**

المجال	فرضية العدم	نوع الاختبار	Test Statistic	P-value	القرار
الاجتماعي	التوزيع الاحتمالي للمراحل الثلاثة (التهيئة والاعداد- التعديل- الحصانة النفسية) متماثل	Friedman	26.143	0.000	رفض فرضية العدم

ب-المقارنات الزوجية

بعد ان تم اثبات وجود على الاقل زوج واحد من العينات الثلاثة فيه فروق معنوية لابد من تحديد اي زوج من ازواج العينات كان بينها فروق معنوية، ولتحقيق ذلك تم استخدام الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) ، للتحقق من وجود او عدم وجود فروق معنوية بين درجات عينتين مترابطتين في المراحل الثلاثة ، وكما ياتي:-

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (التعديل) ولصالح مرحلة التعديل وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.005) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (التعديل = 2.07) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة(التهيئة والاعداد= 1.00) .

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.001) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية = 2.93) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التعديل) و(الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.023) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية= 2.93) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التعديل= 2.07) والجدول (١٠) والشكل (٥) يوضحان ذلك **الجدول (١٠)**

قيمتي الاختبار الاحصائي و-P value للمراحل الثلاثة الخاصة بالمجال الاجتماعي

المقارنات الزوجية					
المجال	المرحلة		متوسط الرتب	Test Statistic	P-value
الاجتماعي	٢-١	(التهيئة والاعداد – التعديل)	1.00	-1.071	0.005
	٣-١	(التهيئة والاعداد- الحصانة النفسية)	2.07	-1.929	0.001
	٣-٢	(التعديل - الحصانة النفسية)	2.93	-0.857	0.023

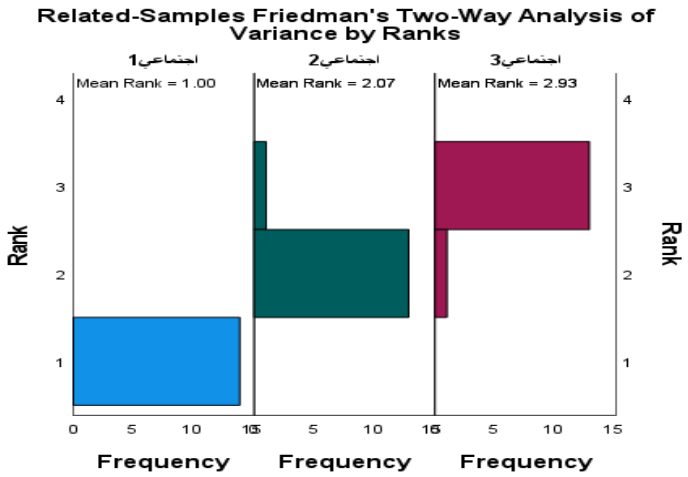

الشكل (٥): قيم متوسط الرتب الخاصة بالمجال الاجتماعي

٣. **المجال الثالث (التربوي).**

أ- **المقارنات العامة** تبين النتائج المؤشرة في الجدول (١١) الى وجود فروق معنوية بين على الاقل زوج واحد من المراحل الثلاثة ، وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.001) وهي اقل من (0.05) ودرجة حرية (2) وعليه ترفض الفرضية الصفرية والجدول (١١) يوضح ذلك. **الجدول (١١) دلالة الفروق لدرجات المراحل الثلاثة وقيمتي الاختبار الاحصائي وP-value الخاصة بالمجال التربوي**

المجال	فرضية العدم	نوع الاختبار	Test Statistic	P-value	القرار
التربوي	التوزيع الاحتمالي للمراحل الثلاثة (التهيئة والاعداد- التعديل- الحصانة النفسية) متماثل	Friedman	27.527	0.001	رفض فرضية العدم

ب- **المقارنات الزوجية** بعد ان تم اثبات وجود على الاقل زوج واحد من العينات الثلاثة فيه فروق معنوية لابد من تحديد اي زوج من ازواج العينات كان بينها فروق معنوية ، ويتم ذلك ايضاً عن طريق الاختبار اللامعلمي (Friedman's test) ، لبيان وجود او عدم وجود فروق معنوية بين كل زوج من المراحل الثلاثة وكما يأتي:-

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (التعديل) ولصالح مرحلة التعديل وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.006) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (التعديل= 2.04) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة(التهيئة والاعداد= 1.00) .

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التهيئة والاعداد) و (الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.001) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية= 2.96) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التهيئة والاعداد= 1.00) .

- وجود فروق معنوية بين مرحلتي (التعديل) و(الحصانة النفسية) ولصالح مرحلة الحصانة النفسية وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) المرافقة لاختبار (Friedman's test) والتي بلغت (0.014) وهي اقل من (0.05) حيث بلغ متوسط الرتب لمرحلة (الحصانة النفسية= 2.96) ، وهو اعلى من متوسط الرتب لمرحلة (التعديل= 2.04) والجدول (١٢) والشكل (٦) يوضحان ذلك. **الجدول (١٢) قيمتي الاختبار الاحصائي وP-value للمراحل الثلاثة الخاصة بالمجال التربوي**

المقارنات الزوجية				
المجال	المرحلة		متوسط الرتب	Test Statistic	P-value
التربوي	١-٢	التهيئة والاعداد - التعديل	1.00	-0.036	0.006
	١-٣	التهيئة والاعداد- الحصانة النفسية	2.04	-1.964	0.001
	٢-٣	التعديل - الحصانة النفسية	2.96	-0.929	0.014

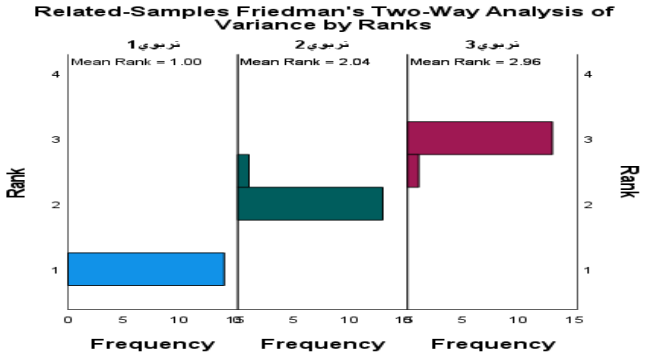

الشكل (٦): قيم متوسط الرتب الخاصة بالمجال التربوي مناقشة النتائج :سيتم مناقشة النتائج من خلال مرحلتين هما:

أولا :- المرحلة الأولى (الاعداد والتهيئة): يلاحظ من خلال استعراض النتائج الخاصة بهذه المرحلة ان الوسائط النظرية سواء كان الوسيط الكلي المحقق او الوسائط المحققة للمجالات الثلاثة (النفسي ، الاجتماعي ، التربوي) كانت منخفضة مقارنة بالوسائط النظرية ويمكن تفسير ذلك على أساس ان الطالب كان يتصف بانخفاض تقبل الذات لديه والتي انعكست بالعديد من المؤشرات مثل (كره الذات، عدم تقبل قدراته الذاتية ، انخفاض الثقة بالنفس ، الخجل من الرسوب ، عدم القدرة على اتخاذ القرارات والتخطيط الدراسي ، انخفاض العلاقات الاجتماعية ، رفض الدراسة ، كره المدرسة والمدرسين ، القلق الامتحاني الخاص بالصف السادس الاعدادي) مما أدى الى السلوك الانسحابي من حياته عموما وبيئته المدرسية خصوصا مما تطلب من الباحث تكوين مساحة نفسية واجتماعية وتربوية بالاعتماد على هوايته المتمثلة (بالرسوم) والمتزامنة بالتوضيح الخاص بكل (رسمة) من اجل تبيان المؤشرات المذكورة ، فقد كان الهدف الأساسي في المرحلة الأولى تكوين تلك المساحة المشتركة بين الباحث والطالب.

ثانيا:- المرحلتين الثانية والثالثة (التعديل ، الحصانة النفسية)يلاحظ من خلال استعراض النتائج الخاصة بهاتين المرحلتين ان الوسائط النظرية سواء كان الوسيط الكلي المحقق او الوسائط المحققة للمجالات الثلاثة (النفسي ، الاجتماعي ، التربوي) كانت عالية مقارنة بالوسائط النظرية ويمكن تفسير ذلك على أساس ان الطالب قد تأثر بدروس البرنامج التربوي إيجابيا ابتداءا بالمرحلة الثانية (التعديل) ، وقد استمر ذلك في المرحلة الثالثة (الحصانة النفسية) والتي عززت (بستة) دروس حسب رأي الخبراء في (لجنة السمنار بالقسم مشكورة) من اجل تحقيق اعلى وافضل النتائج وهذا الذي تحقق من خلال تخرج الطالب بمعدل عالي جدا اهله (للقبول في اعلى كلية من كليات المجموعة الطبية) والذي كان انعكاسا للعديد من المؤشرات الإيجابية الخاصة بتقبل ذاته والمتمثلة (قبول شخصيته ،الثقة بنفسه ،القدرة على اتخاذ القرارات ، تبني الاستراتيجات الخاصة بالتخطيط النفسي والاجتماعي والتربوي مثل استراتيجية SWAT ، واستراتيجية الشجرة وغيرها ،التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، مواجهة القلق الامتحاني لتحقيق قانون (Y-D) من خلال شرحه للطالب او تطبيق قانون الاغلاق او التناسب الحسن او قانون التدريب او التمرين وغيرها، فضلا عن حب المدرسة والمدرسين الذين يمثلون احد الأسباب الرئيسية لنجاح الطالب،). وامتدادا لما سبق فقد كان الهدف مساعدة الطالب على تقبل ذاته من خلال حل ازمة هويته التي فقدت بسبب الدراسة والظروف البيئية وقد تحقق ذلك من خلال تحقيق هويته وهذا ماشار اليه (اريكسون) ، فضلا عن (ماسلو) من خلال مساعدة الطالب على تقبل مواطن (القوة والضعف) لديه لتحقيق ذاته فيما بعد؛ وبالاعتماد على التعزيز وانواعه والمحددة من قبل (سكنر) وإعادة(تشكل السلوك الاجرائي) لديه والذي لا يرتبط بمثير بيئي معين، بل يرتبط بعدة مثيرات (وقد تم ذلك من خلال دروس البرنامج التربوي التي تنوعت في مضمونها وأهدافها وتمارينها وانشطتها التربوية

عموما)، وبالاعتماد على ذاته ومهاراته والتي من أهمها (الرسوم الشخصية)، وافعاله وإدارة انفعالاته ؛ وهو المنهج المتبع من قبل (روجرز) من اجل تحقيق اعلى مستويات تقبل الذات، وتتفق هذه النتائج من نتائج دراسة (شعابث وصادق،٢٠١٩) ودراسة (نصير ، ٢٠١٩).

الاستنتاجات:

- يوجد اثر إيجابي لدروس البرنامج التربوي القائم على توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تقبل الذات.
- ارتفاع مستوى تقبل الذات طرديا مع ارتفاع مستوى تطبيق دروسه، وقد ظهر ذلك من خلال الفروق الدالة معنويا ولصالح الوسائط المحققة مقارنة بالوسيطين النظريين.

التوصيات: يوصي الباحث بما يأتي:-

- الاهتمام بدروس التربية الفنية في المدارس الإعدادية لانها تمثل متنفسا مهما ولغة يمكن من خلالها استيعاب مشكلات الطلبة والعمل على حلها.
- تشجيع الطلبة على تنمية مواهبهم الفنية وتشجيعهم للمشاركة بالمعارض الفنية.
- تدريب طلبة وتدريسيي اقسام العلوم التربوية والنفسية على الاستراتيجيات الخاصة بالرسوم والاختبارات الاسقاطية والتشجيع على استخدامها في بحوثهم.

التوصيات: يوصي الباحث اجراء الدراسات ادناه:

- اثر برنامج تربوي قائم توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل تضخم الذات (دراسة حالة).
- اثر برنامج تربوي قائم توظيف الاستجابات الإجرائية بالرسوم الإسقاطية في تعديل صورة الذات الجسمية (دراسة حالة).

المصادر:-

- أبو شنار ، فؤاد احمد محمد (٢٠٢٣) **الارشاد التربوي والتوافق النفسي** ، ط ١ ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) **أسس علم النفس التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.
- الاصقه ، شذا بنت إبراهيم وعهود بنت محمد العقيمي (٢٠٢١) فاعلية استخدام رسوم أطفال دور الرعاية الاجتماعية في إنتاج قصص رقمية هادفة ، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ مجلة العلوم التربوية والنفسية** ـ المجلد الخامس ـ العدد السابع والعشرون .
- الياس، رؤى احمد شوكت (٢٠١٩) فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني / الموصل،**(رسالة ماجستير غير منشورة)**, جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- جابر، عبد الحميد (٢٠١٢) **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- جودي، محمد حسين (٢٠٠٥) **الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الأطفال** ، دار المعرف ، بغداد ، العراق.
- خرابشة، سهى محمد عيد خرابشة (٢٠١٣) فاعلية برنامج ارشادي مستند الى النظرية الوجودية في تحسين المرونة النفسية وقبول الذات والعلاقات الاسرية لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي في الأردن ، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، جامعة اليرموك ،
- الخطيب، صالح احمد (٢٠٠٦) **الارشاد النفسي في المدرسة ، اسسه – نظرياته – تطبيقاته** ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ،
- سعد، مارى فارس فهيم (٢٠١٨) فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة حلوان ، كلية التربية
- الرقاد، هناء خالد (٢٠١٧) **نظريات الشخصية وقياسها** ، الطبعة الأولى ،دار المأمون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الزغول، رافع ، وخلدون الدبابي وعبد السلام عبد الرحمن (٢٠١٩) **نظريات الشخصية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢) **مبادئ علم النفس التربوي** ،ط ٢، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
- زقوت، امنة (٢٠١١) اسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص (دراسة حالة) ، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول.
- زهران،حامد عبد السلام (١٩٩٥) **علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"**، الطبعة الخامسة ، عالم الكتب ، القاهرة.
- ---------- (٢٠٠٥) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، الشركة الدولية للكتب ،القاهرة.

- السرساوي، سائد عطاالله (٢٠١٤) فعالية الرسم الاسقاطي في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى الأطفال (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين.
- سعد ، ماري فارس فهيم (٢٠١٨) فاعلية المواقف الحياتية في تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والاخرين لدى طالب المرحلة الثانوية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، جامعة حلوان ، كلية التربية.
- سكر ، حيدر كريم (٢٠١٣) **نظريات الشخصية**، الطبعة الأولى ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد.
- شعابث ، سهاد عبد المنعم وصادق عمران موسى الجوكي (٢٠١٩) الضغوط النفسية وتمثلاتها في خصائص رسوم المراهقات ، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**،المجلد ٢٧ ،العدد ٥.
- الطحان، محمد مصطفى (٢٠١٠) **التربية ودورها في تشكيل السلوك** ، الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- عباس محمد خليل ، ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفى لعيبي وفريال محمد أبو عواد (٢٠١١) **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثالثة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
– عبدالله ، محمد قاسم (٢٠٠٩) **الشخصية استراتيجياتها ونظرياتها وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية الشخصية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية ، دار المكتبي ، دمشق ، سورية.
- عبد الخالق، احمد محمد (٢٠١٥) **علم نفس الشخصية** ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- عبد القادر، لمياء حسن وذكرى يوسف الطائي (٢٠٢٠) اثر برنامج تربوي في تنمية السلوك الاعتدالي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى ،**مجلة كلية التربية** ، العدد الحادي والاربعون ، الجزء الرابع ، تشرين الثاني ، جامعة واسط.
- عبد النبي ، سامية محمد صابر محمد (١٩٩٨) فاعلية استخدام الرسم الاسقاطي في الكشف عن ديناميات الشخصية، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، جامعة الزقازيق / فرع بنها ، كلية التربية.
- العتوم ، عدنان يوسف وشفيق فلاح علاونة وعبدالناصر ذياب الجراح ومعاوية محمود أبو غزال (٢٠١٤) **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العجيلي، صباح حسين حمزة (٢٠٠٥)**القياس والتقويم التربوي**، مكتبة التربية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، صنعاء ، اليمن.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥) **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- داؤد، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد
- العناني،حنان عبد الحميد (٢٠١٤) **علم النفس التربوي** ، الطبعة الخامسة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- فرج، صفوت (١٩٩٢) **الذكاء ورسوم الأطفال** ، ط١ ، دار الثقافة، القاهرة.
- قداوي، ماجد قاسم (٢٠١٧) اثر برنامج تربوي في تنمية قيمة التسامح والتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة الموصل، كلية التربية.
- كوزان، بيتر (٢٠١٠) **البحث عن الهوية "الهوية وتشتتها في حياة ايريك ايركسون واعماله"**، ترجمة سامي جميل رضوان ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، دولة الامارات العربية المتحدة.
- المصاروة، عدي (٢٠٢٠) مستوى قبول الذات لدى المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** ،المجلد34 ، العدد(3) .
- ناصف ، مصطفى (١٩٨٣) **نظريات التعلم دراسة مقارنة** ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت.
- نصير، تمارة (٢٠١٩) فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبا المدارس الثانوية في لواء بني كنانة ، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد ٦ ، العدد ٩ .
- النمر، امال الخطيب (٢٠١٦) تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الاخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة ،**مجلة العلوم التربوية** ، **مجلد ٢٤ ، العدد ٢** ، مصر.
- اليعقوبي ، حيدر (٢٠١٣) **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، دار الكفيل للطباعة والنشر ، جمهورية العراق ، كربلاء المقدسة.

- Aflakseir, Abdulaziz ; Mohammad Ziaee1 ;Mehdi Imani (2020) The Effectiveness of Self-Acceptance on Stress Reduction among a Group of High School Male Students Expecting University Entrance Exam in Hamadan, Iran**, School. Health. 2020; 7(1).**
- Alhalafawy, Waleed Salim & Marwa Zaki Zaki (2019) The Effect of Mobile Digital Content Applications Based on Gamification in the Development of Psychological Well-Being, **International Journal of Interactive Mobile Technologies**, Vol. 13 No. 08.
- Floricica, Călin Mariana ; Tănase Tasențe (2022) Self-acceptance in today's young people, **Technium Social Sciences Journal**,Vol. 38, December.
-Bernard, Michael E.(2013) **The Strength of Self – Acceptance**, Springer New YORK Heidelberg Dordrecht London.
- Kam, Shien-Yi & Kususanto Ditto Prihadi (2021) Why students tend to compare themselves with each other? The role of mattering and unconditional self-acceptance, **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)**, Vol. 10, No. 2.
- Pajares, K & Schunk, D (2003) **Self – beliefs and school success: self – efficay, self-concept and school achievement,** In Riding R & Rayner, S. Perception. London.
- Pastimo, Oka Frina Adi & Muslikah Muslikah (2022) The Relationship between Self-Acceptance and Social Support with Self-Confidence in Madrasah Tsanawiyah ,**international journal Edukasi** , Volume 16. Issue 2.
- Peng, Yu (2022) **Parenting Styles and Self-Acceptance of High School , Advances in Social Science**, Education and Humanities Research, volume 666.
- Rivera, Ryan J. (2008) A**RT THERAPY FOR INDIVIDUALS WITH SEVERE MENTAL ILLNESS,** Degree MASTER OF ARTS. Department of Psychology and Special Education, Emporia State Univer
- Tuğba Yılmaz Bingöl1 , Meryem Vural Batık (2019) Unconditional Self-Acceptance and Perfectionistic Cognitions as Predictors of Psychological Well-Being , **Journal of Education and Training Studies**, Vol. 7, No. 1; January.
- Vass, Zoltan (2012) **A psychological Interpretation Drawings and paintings The SSCA Method: A Systems Analysis Approch**, Alexandra publisher.
- Zikra , Afdal , Sofia Pilosusan , Esti Wulandari (2019) The Influence Factors of Self-Acceptance Women Convict: Preliminary Research from Counseling Perspective, Advances in Social Science, **Education and Humanities Research**, volume 382 .

الملحق (ا)نماذج من الصور الإسقاطية

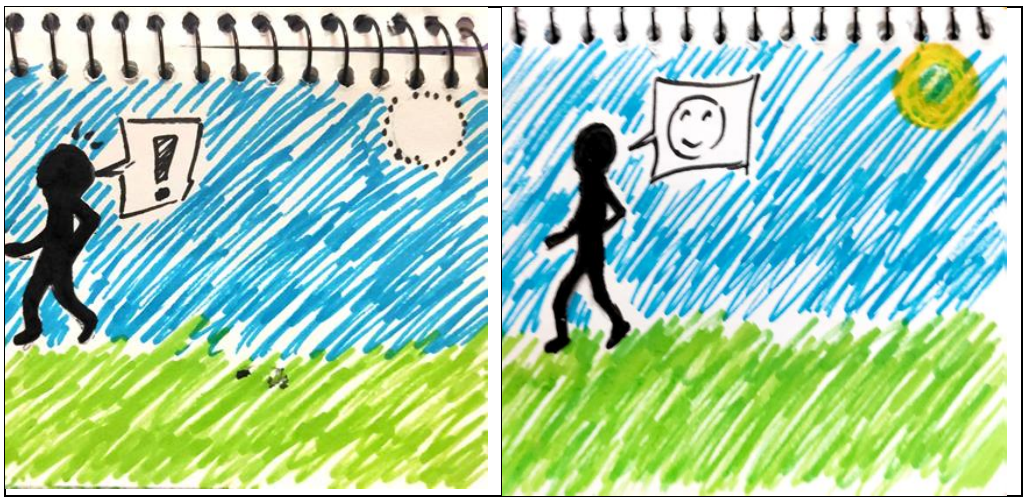

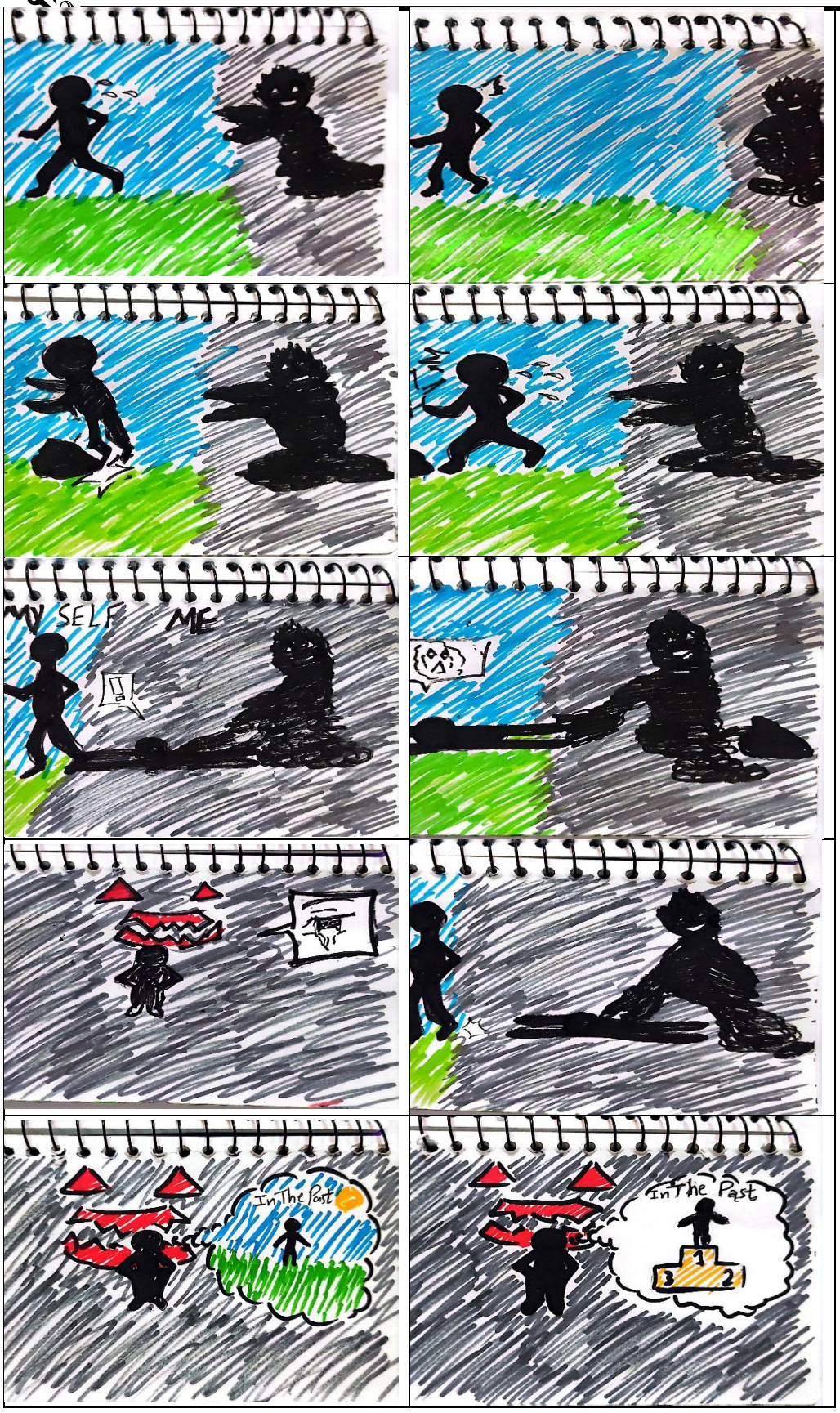
MY SELF
ME
In The Past
In The Past
1
2
3

!
where ?
Himself is not alone..
It has a friend.....
Just one friend
. . . .
. . . .
My only friend
Ahmed
Just you will
understand
what is going
in this story.....
1
3
2
friend (Dr.Ahmed)
Myself
Me